القلب والإبدال
في بادية قبيلة بليّ المُعاصرة : دراسةٌ مُعجميَّة صوتيَّة

د. سعد بن حمَّاد العصبانيّ البلويّ
قسم اللُّغويَّات – كلّيَّة اللُّغة العربيَّة
الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة

القلب والإبدال في بادية قبيلة بليّ المُعاصرة: دراسةٌ مُعجميَّة صوتيَّة

د. سعد بن حمَّاد العصبانيّ البلويّ
قسم اللُّغويَّات – كلّيَّة اللُّغة العربيَّة
الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة

تاريخ تقديم البحث: ٢٤/ ٢/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ٢٦/ ٣/ ١٤٤٥هـ

ملخص البحث

تناول البحث الألفاظ الَّتي وقع فيها القلب المكانيّ والإبدال في بادية قبيلة بليّ المُعاصرة، الواقعة بين مُحافظتي العُلا والوجه، مُمهدًا له بمطلبين، الأوَّل: نبذة عن بيئة الدِّراسة والقبيلة، والثَّاني: تفسير اللُّغويِّين العرب للقلب والإبدال، وموقفهم منهما، واشتملت الدِّراسة التَّطبيقيَّة على مبحثين، الأوَّل: الإبدال، والثَّاني: القلب المكانيّ، ودرس البحث اثنتين وستين كلمةً، منها ثلاثة وأربعون كلمةً في الإبدال، وتسع عشرة كلمةً في القلب المكانيّ، درسها دراسةً مُعجميَّةً صوتيَّةً، معتمداً على المنهج الوصفيِّ التحليلي؛ لذا قام البحث بردِّ الألفاظ إلى جذورها، وربطها في دلالاتها المُعجميَّة، ووجه الصَّواب فيها، وعلَّة الإبدال من حيث مخارج الحروف وصفاتها، وتفسيرات اللُّغويِّين المُتقدمين والمُعاصرين لها.

وقد أظهر البحث أنَّ علَّة الإبدال في غالبيَّة الألفاظ ترجع إلى تقارب مخارج الحروف أو لاشتراكها في بعض الصِّفات، وأنَّ كلَّ الألفاظ موضع الدِّراسة لم تتغيَّر دلالتها المُعجميَّة؛ لبعدها عن المُؤثِّرات الحضريَّة، كما تكشف الدِّراسة أنَّ للقلب المكانيِّ والإبدال أثرًا في تعمية الوصول إلى أصل المادَّة المُعجميَّة عند البحث عنها.

الكلمات المفتاحيَّة: القلب المكانيّ، الإبدال، اللَّهجات، علم الأصوات التَّشكيليّ، قبيلة بليّ.

A Phonetic lexical Study of the Metathesis and Transposition in the Contemporary Bulayy's Bedouin Tribe

Dr. Sa'ad bin Hammad Al-'Usbany Al-Balawi
Assistant Professor, Department of Linguistics, College of Arabic Language, Islamic University of Madinah

Abstract:

The research dealt with Metathesis and Substitution occurs in some words in the Bādiah of the contemporary Bailī Tribe, located between the governorates of Al-ʿUla and Al-Wajh. This applied research is prefaced with two sections, First: an overview of the study environment and the tribe. Second: the Arab linguists' interpretation of the phenomena of Metathesis and Substitution and their views on them.

The applied study is divided into two Sections: the first one is about Substitution, and the Second one is about Metathesis. The research studied sixty-two words, including forty-three words in Substitution, and nineteen words in Metathesis, through the application of a lexical-phonetic approach and depending on the descriptive-analytical methodology. Hence, all words are returned to their roots, linked to their lexical meanings, and then the correct one is indicated. Besides, the reason behind the Substitution that occurred in each word is explained in terms of the sound's articulation, manners, and the interpretations given by the ancient and contemporary linguists.

The research has shown that the reason for Substitution in the majority of words is due to the closeness of the sound's articulation or to their share of some manners. Meanwhile, the lexical meanings of all the words under study have not changed. This is because of its distance from urban influences. The research also reveals that Metathesis and Substitution have an effect in blurring access to the origin of the lexical item when searching for it. The research depends on the descriptive approach.

Keywords: Metathesis, Substitution Dialects, Phonology, The Bailī Tribe.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالـــمين، والصَّلاة والسَّلام على من أرسله الله رحمةً للعالـــمين، سيدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد

اهتمَّ اللُّغويُّون في دراسة الألفاظ واللَّهجات العربيَّة الـــمُعاصرة، وعدّوها من الدِّراسات الـــمُهمَّة في علم اللُّغة الحديث، حتى أصبحت عُنصراً هامًّا بين الدِّراسات اللُّغويَّة الحديثة، وأسَّست لها بعض الجامعات الرَّاقية فروعًا خاصَّةً بدراستها(١)، وحثَّ اللُّغويُّون الـــمعاصرون على دراستها، يقول الأستاذ محمود شاكر: "لا بُدَّ من دراسة اللَّهجات العاميَّة في البلاد العربيَّة كلِّها دراسة تبويب وتقسيم وفهم، ولا بُدَّ من ردِّ كلِّ طارىءٍ على هذه اللَّهجات إلى الأصول القديمة الَّتي لا تزال باقيةً متوارثةً في سلائق الشّعوب الَّتي تنطق بالعربيَّة إلى يوم النَّاس هذا"(٢).

والـــمتأمَّل في الألفاظ الـــمُستعملة في الجزيرة العربيَّة يُدرك أنَّ مفرداتها أقرب إلى الفُصحى من الألفاظ الـــمُستعملة في بعض البلاد العربيَّة الأُخرى، وإنْ لحق بعضها تغيير أو تبديل من جانب البنية أو الـــمعنى، فهذا أمرٌ طبعيٌّ، ويرجع إلى "فترة الانحطاط الَّتي عانت منها الـــمنطقة لقرونٍ عديدةٍ أثناء سيطرة الدَّولة العثمانيَّة، وتوالي فتراتٍ من القحط والعوز وقلَّة

(١) يُنظر: في اللَّهجات العربيَّة، إبراهيم أنيس: ٩ .

(٢) جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمَّد شاكر: ٢/ ٨٨٠.

الثَّروات عوامل في ترك أمر اللُّغة للمُتغيّرات الـــمحليَّة الَّتي ابتعدت بها عن أصلها"[1].

إنَّ من واجبات الـــمُختصين باللُّغة العربيَّة دراسة الألفاظ الدَّارجة على ألسنة النَّاس، ومعرفة أصولها، وبيان ما لحقها من تطوّرٍ في دلالتها، وتغيُّرٍ في بنيتها، سيرًا على نهج علمائنا الـــمُتقدِّمين في العصور السَّالفة.

ولـــمَّا كان مولدي ونشأتي في بيئة بدويَّةٍ، حافظت على كثيرٍ من الـــمُفردات الفصيحة على ألسنة الـــمُتحدّثين فيها، رأيت جمع ودراسة الكلمات الـــمُستعملة في بادية قبيلة بليّ الـــمُعاصرة؛ لـــمعرفة فصاحتها، وما لحقها من تغييرٍ أو انحرافٍ في معناها أو مبناها، فظهر لي أنَّ غالبيَّة الألفاظ لم تتغير دلالتها، والتَّغيير الحاصل فيها يرجع إلى بعض التَّغييرات في البنية الصَّرفيَّة للألفاظ، غير أنَّني لم أقف على بعض الألفاظ في أثناء البحث عنها في موادِّها في الـــمُعجمات العربيَّة، ثُمَّ فُوجئت في أثناء قراءتي عرضًا بوجودها في غير موادّها؛ وترجع العلَّة في ذلك إلى حصول الإبدال والقلب المكانيّ فيها، وربَّما ظنَّ الباحث أنَّها من الألفاظ الـــمُحدثة في كلام الـــمُعاصرين، ولا صلة لها بكلام العرب، وحكم بعدم عربيّتها، ويرى الدُّكتور مكين القرنيّ أنَّ الغفلة عن الإبدال جعلت بعض الباحثين يحكمون عليها بأنَّها من فوائت

(١) أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربيَّة، أ.د. إبراهيم الشَّمسان، أبحاث الـــمؤتمر الدَّوليّ بعنوان: " اللُّغة العربيَّة ومواكبة العصر " في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، المحور (٢) ، القسم (١) ، ص٥، ١٤٣٣هـــ.

الـــمُعجمات، أو ذهبوا بها إلى تأويلاتٍ غريبةٍ[1] فرأيت أهميَّة جمع هذه الألفاظ، ودراستها دراسةً معجميَّةً صوتيَّةً.

سائلًا الله تعالى التَّوفيق والسَّداد في القول والعمل، وأن يجعل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم.

الدِّراسات السَّابقة:

١- الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتيَّة في ضوء علم اللُّغة الحديث، للدُّكتور أحمد سعيد قشَّاش، وهو بحثٌ نُشِرَ في مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة في العدد (١١٧)، في عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ويقع البحث في سبعين صحيفةً، وقد قسَّم الباحث بحثه إلى تمهيد وفصلين، وخاتمة، وثلاثة فهارس، ففي التَّمهيد تحدَّث عن الأزد وأهم بطونهم، ومواطنهم وفصاحتهم، وجعل الفصل الأوَّل بعنوان الإبدال في الحروف (الصوامت)، وقسَّمه إلى مبحثين درس في الأوَّل ظواهر الإبدال الـــمُلقَّبة في لُغات الأزد، وفي الفصل الثَّاني ظواهر الإبدال غير الـــمُلقَّبة. وكان الفصل الثَّاني بعنوان: الإبدال في الحركات (الصَّوائت) وقد جاء هذا الفصل في مبحثين أيضًا، الأوَّل عن التَّبادل بين الفتح والكسر في أحرف المضارعة، والثَّاني عن التَّبادل بينهما في اللَّام الجارَّة وكان منهجه في دراسته وصف الظَّاهرة الـــمُعزوَّة إلى الأزد أو إلى أحد بطونهم، والتَّمثيل لها بشواهد من القرآن الكريم، أو الحديث الشَّريف، أو الشِّعر، أو النَّثر، مع محاولة تتبُّع الظَّاهرة في مؤلّفات العُلماء قديمًا

(١) يُنظر: أثر الإبدال في تنافي معاني الـــمادَّة الـــمعجميَّة (دراسة في نماذج من ألفاظ قمامة منطقة الباحة) ، د.مكين القرنيّ، مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للغة العربيَّة، العدد: ١٠، الجزء: ١، ص ٤٩٩،٥٠٠، ٢٠٢١م.

وحديثًا، ووصلها بالظَّواهر الَّتي تتَّفق معها في لُغات القبائل الأخرى، أو اللَّهجات العربيَّة الـــمُعاصرة، ثُمَّ يُنهي الحديث عن الظَّاهرة بتفسيرها أو التَّعليل لها في ضوء الدِّراسات اللُّغوية الحديثة، مع عدم إغفاله أقوال علمائنا المتقدّمين، إذا وجد لهم قولًا في تفسير إحدى الظَّواهر.

٢- التَّغييرات في اللَّهجة العربيَّة البدويَّة البلويَّة في المملكة العربيَّة السّعوديَّة (١٩٨٥- ٢٠١٥م)، للباحثة: هند البلويّ، وهو بحث تكميليّ للحصول على درجة " الـــماجستير"، في جامعة أديلايد في أستراليا.

قامت الباحثة بجمع ودراسة ثمان وثلاثين كلمةً من مجموعتين، الأولى: خمسة أشخاصٍ لا تقلّ أعمارهم عن (٥٥) عامًا، والثَّانية: خمسة أشخاصٍ لا تزيد أعمارهم عن (٢٦) عامًا ممّن ولدوا في مدينة تبوك، ورصد التَّغييرات الحاصلة في بنية الكلمة على مدى ثلاثين عامًا، ويقع البحث في (٨٩) صحيفةً.

و لم تقف الباحثة على قضيَّة الإبدال والقلب الـــمكانيّ في بحثها، أو على شيءٍ من الألفاظ الـــمدروسة في هذا البحث، فهذا البحث يدرس الألفاظ الـــموغلة في البداوة؛ وبيان ما لحقها من إبدال أو قلبٍ مكانيّ، وإرجاعها إلى مادَّتها الـــمُعجميَّة، ودراستها دراسة مُعجميَّة صوتيَّة.

٣- أثر الإبدال في تنافي معاني الـــمادَّة الـــمعجميَّة (دراسة في نماذج من ألفاظ تهامة منطقة الباحة)، د.مكين بن حوفان القرنيّ، ويقع البحث في ستين صحيفةً، وهو بحثٌ نُشِرَ في مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للغة العربيَّة وآدابها، في العدد العاشر، الجزء الأوَّل، لعام: ١٤٤٢هـــ.

وفكرة بحثه تقوم على أنَّ الغفلة عن قانون الإبدال في العربيَّة قد تذهب بالكلمة إلى مادَّةٍ لُغويَّةٍ غير مادّتها، أو يذهب بها إلى تأويلاتٍ بعيدةٍ، وقسَّم الباحث بحثه إلى مُقدِّمة، ومبحثين، الأوَّل: أثر إبدال الحرف غير المُضعَّف في تنافي معاني المادَّة المُعجميَّة، والمبحث الثَّاني: أثر الإبدال بفكّ التَّضعيف في تنافي معاني المادَّة المُعجميَّة، ودرس البحث واحدًا وثلاثين كلمةً من الكلمات المستعملة اليوم في تهامة الباحة. وعند الاطِّلاع على الألفاظ المدروسة وجدها مُختلفةً عمَّا سيدرسه هذا البحث.

اشتملت الخطّة على مُقدمةٍ، وتمهيد، وثلاثة مباحثٍ، وخاتمة

التَّمهيد، وفيه مطلبان

المطلب الأوَّل: نبذة عن بيئة الدِّراسة والقبيلة

المطلب الثَّاني: تفسير اللُّغويِّين للقلب والإبدال، وموقفهم منهما

المبحث الأوَّل: الإبدال، وفيه مطلبان

المطلب الأوَّل: إبدال حرف

المطلب الثَّاني: إبدال حرفين

المبحث الثَّاني: القلب المكانيّ

أمَّا المنهج المُتَّبع فهو المنهج الوصفيّ، القائم على الأمور التَّالية:

١- جمع المفردات الَّتي لحقها الإبدال والقلب المكانيّ في بادية قبيلة بليّ المعاصرة، وإيرادها في سياقات استعمالها، وبيان ما لحقها من تغييرٍ، وردّها إلى أصله المُعجميّ.

٢- التَّفسير الصَّوتيّ للإِبدال عند اللُّغويِّين القُدماء والـــمُحدثين.

٣- إِذا وقع الاحتمال في إِبدال اللَّفظ من حرفين أو أكثر في كلام العرب؛ أُورد كلَّ ما جاء فيه من لُغاتٍ، مُرجِّحًا وقوع الإِبدال من الحرف الأقرب مخرجًا أو صفةً.

٤- ترتيب الـــمُفردات ترتيبًا ألفبائيًّا حسب ورودها، وبحسب الـــمُفردات الـــمُستعملة في القبيلة، وبصرف النَّظر عن كونها مجردةً أو مزيدةً؛ لسهولة الرّجوع إِليها.

المطلب الأوّل: نبذة عن بيئة الدِّراسة والقبيلة

قبيلة بَلِيّ من القبائل العربيَّة العريقة والَّتي يرجع نسبها إلى "بَلِيّ بن عمرو بن الحافي بن قُضاعة"(١)، وهي من القبائل القحطانيَّة(٢).

وأمَّا بيئة الدِّراسة فتقع غرب محافظة العُلا على بُعد مئة كيلو متر بين محافظتي العُلا والوجه، وما زالت القبيلة على مساكنها الأُولى قبل بعثة النَّبي محمَّد صلى الله عليه وسلم(٣)، وذكر الهَمْدانيُّ (ت ٣٣٦هـ) أنَّ ديار بليّ: أمج وغزان وهجشان والجزل والسُّقيا والرُّجبة، دارٌ بشغْبٍ وبدا(٤)، وذكر في موضع آخر أنَّ سُكناهم بين جُهينة وجُذام (٥).

وأمَّا ديار قبيلة بَلِيّ اليوم فمن ساحل البحر الأحمر شرقًا حتى سكَّة حديد الحِجاز، وتمتدُّ شمالًا حتَّى حرَّة الرّهاة وجبل شار وما حوله، وتمتدُّ على السَّاحل من جنوب الوجه حتَّى ضبَّة، ومن الجنوب وادي الحمض، وتُجاورها أربعة قبائل: عترة من الشَّرق، وبنو عطيَّة من الشَّمال الشَّرقيّ، والحويطات من الشَّمال الغربيّ، وجُهينة من الجنوب(٦).

وأمَّا سُكَّان بيئة الدِّراسة اليوم فمنهم البدو الرّحل الَّذين يتبعون مساقط القطر ومنابت العُشب، ومنهم من استقرَّ في قُرىً مجاورةٍ لبواديهم أُنشأت قبل

---

(١) جمهرة أنساب العرب، ابن حزم: ٤٨٦.

(٢) يُنظر: نهاية الأَرب في معرفة أنساب العرب، القلقشنديّ: ١٨٠ .

(٣) يُنظر: أطلس تاريخ الإِسلام، د. حسين مؤنس، رقم الخريطة: ٣٣، جزيرة العرب قُبيل البعثة المُحمَّديَّة: ٥٧، ويُنظر: مُعجم قبائل الحِجاز، عاتق البلاديّ: ٤٨ .

(٤) يُنظر: صفة جزيرة العرب: ١/ ٢٨٥.

(٥) يُنظر: المرجع السَّابق: ١/ ٢٤٤.

(٦) يُنظر: مُعجم قبائل الحِجاز، عاتق البلاديّ: ٤٩، ٥٠.

ستين عامًا تقريبًا، كقرية أبوراكة وبدا والبلاطة وخُرْباء والذّييل والسّديد والشّهيباء والفرش والكّر والنَّابع والنّجيل والنّشيفة والورد، ومنهم من انتقل إلى محافظتي العُلا والوجه، وبعضهم انتقل إلى الـــمُدن كمدينة تبوك والرِّياض والمدينة الـــمنوَّرة تبعًا للظّروف الـــمعيشيّة والتَّعليم.

وفي بادية بليّ وُلدتُ ونشأتُ، وبها تلقيت تعليمي الابتدائيّ والـــمتوسط، وما زال والدي حفظه الله من سُكَّان تلك البادية، وهذا ما جعلني على معرفةٍ دقيقةٍ في ألفاظها.

المطلب الثَّاني: تفسير اللُّغويِّين للقلب والإبدال، وموقفهم منهما

عزا اللُّغويُّون نشأة الإبدال إلى طائفةٍ من الأسباب، من أبرزها: التَّطوّر الصَّوتيّ لوجود علاقةٍ بين الحروف من حيث الـــمخرج أو الصِّفة[1]، واختلاف اللَّهجات العربيَّة، وتفاعل الأصوات في ما قبلها أو بعدها[2]، والضَّرورة الشّعريَّة[3].

ويرى الدُّكتور أحمد الجنديّ أنَّ أخطاء الأطفال وأمراض الكلام والتَّصحيف من أسباب الإبدال[4]، ولا يرى الأستاذ الدُّكتور محمَّد التُّركستانيّ وجاهة هذا الرَّأي؛ لأنَّه يمكن الاطمئنان لهذه الظَّواهر اللُّغويَّة

(١) يُنظر: من أسرار اللُّغة، د. إبراهيم أنيس: ٦٢، ٦٣.

(٢) يُنظر: اللَّهجات العربيَّة نشأةً وتطوّرًا: ١٣٢- ١٤٢.

(٣) يُنظر: ضرائر الشّعر، ابن عصفور: ٢٢١- ٢٣٣.

(٤) يُنظر: اللَّهجات العربيَّة في التُّراث:١/ ٣٥٣- ٣٩٥ .

لنصٍّ أهل اللُّغة عليها، ومجيئها في شواهد متعدّدةٍ، بعضها من الأدب الجاهليّ [1].

وأمَّا الإبدال في اللَّهجات العربيَّة الـــمُعاصرة، فهو من اللَّحن الَّذي يجب على اللُّغويِّين رصده وإصلاحه، وإرجاع الكلمات الَّتي لحقها إبدال إلى أصولها الَّتي أُبدلت منها، يقول أبو القاسم عبد العظيم عند ذكره لأنواع الإبدال: " الإبدال الـــمردود: ويُسمَّى "اللَّحن" وهو تغيير حرفٍ بحرفٍ، أو كلمة بكلمةٍ لا وجه له عند اللُّغويِّين، وهذا الإبدال هو إبدال العامَّة، ويُفسد اللُّغة العربيَّة النَّموذجيَّة ويشوِّه محاسنها..."[2].

ويقول الأستاذ الدُّكتور محمَّد التُّركستانيّ: " ويكفي اللُّغويَّ – هُنا – العمل على ردِّ الكلمات إلى أُصولها؛ فالـــمشقَّةُ يُزيلُ عنها التَّغيير الَّذي اعترى أصلها، والـــمزيدة يُحذف منها حروف الزِّيادة، والـــمقلوبة يُعيدها ما كانت عليه قلب القلب، والـــمُبدلةُ يُرجعُ إليها الحرف الَّذي أُبدل منها بحرف، ثُمَّ العناية بالبحث بالصِّلات بين الـــمعاني، وتحقيق هذه الصِّلات بصورةٍ تُيسِّر للمُتكلّم بالعربيَّة أن يتعرَّف على معنى الكلمة فيها؛ وإن لَّم يسبق له أن استعملها، أو وقف على معناها من قبل" [3].

وأمَّا علَّة القلب المكانيّ في كلام العرب فترجع إلى:" إلى اختلاف لُغات قبائل العرب، أو اختلاف لغات القبيلة الواحدة" [4]، و" لصعوبة

(١) يُنظر: في فقه اللُّغة العربيَّة: ٦٤٢ .

(٢) دراسات في الأصوات العربيَّة ولهجاتها:١٤.

(٣) في أُصُول الكلمات: ٩٨ .

(٤) في فقه اللُّغة العربيَّة: ٦٣٤ .

تتابعها الأصليّ على الذَّوق اللُّغويّ، وهو ظاهرة يمكن تعليلها بنظريَّة السّهولة والتَّيسير"[1]، و"صعوبة النُّطق في بعض الأصوات الـمُتجاورة في الكلمة العربيَّة، والوهم أو الخطأ" [2]، والضّرورة الشّعريَّة[3].

والقلب المكانيُّ يحدث اعتباطًا، وليس له قاعدة أو نظام يسير عليه[4]، وهو ممَّا يُحفظ ولا يُقاس عليه كما قرَّر ذلك طائفةٌ من اللُّغويِّين كابن جنّي (ت ٣٩٢هـ)[5]، وابن عصفورٍ (ت٦٦٩هـ)[6]، وأبو حيَّان (ت٧٤٥هـ)[7].

وأمَّا القلب المكانيُّ في اللَّهجات العربيَّة الـمُعاصرة فمردّه إلى الخطأ في بنية الكلمة، ودور اللُّغويّ فيه إرجاع الكلمة إلى أصلها، وبيان ما لحقها من تقديمٍ أو تأخيرٍ أو إبدالٍ في حروفها، يقول الأستاذ الدُّكتور محمَّد يعقوب التُّركستانيّ: " فالقلب المكانيّ لدى القُدماء مردّه إلى اختلاف لُغات قبائل العرب، أو اختلاف لغات القبيلة الواحدة؛ شأنه شأن: التَّرادف، والـمُشترك، الَّذي يقع في لُغتين أو لُغةٍ واحدةٍ...وأمَّا القلب المكانيّ

(١) التَّطوّر اللُّغويّ: ٨٩ .

(٢) ظاهرة القلب المكانيّ في العربيَّة، عللها وأدلتها، وتفسيراتها وأنواعها: ٤٦ .

(٣) يُنظر: ضرائر الشّعر: ١٨٩- ١٩١.

(٤) يُنظر: لُغات طيِّئ، د. محمَّد يعقوب أحمد تُركستانيّ: (٢٦٥) ، رسالة دكتوراه، جامعة أمّ القُرى، مكَّة الـمُكرَّمة، ١٤٠٢هـ.

(٥) يُنظر: الخصائص : ٢/ ٨٨.

(٦) يُنظر: الممتع في التَّصريف: ٢٢٧

(٧) يُنظر: المبدع في التّصريف: ٢٣٩ .

لدى الـــمُحدثين فهو – في غالبه – مردُّه إلى التَّصحيف والتَّحريف في استعمالات بعضهم"[1].

الـــمطلب الأوَّل: إبدال حرف

١- اغْزَز

يقولون في بادية قبيلة بليّ لذكر الأرانب: اغْزَز، ولم يرد هذا الـــمعنى في جذر "غزز"، وجاء هذا الـــمعنى في جذر "خزز"، أي: أنَّهم أبدلوا الخاء غينًا، وأسكنوا الغين، ثُمَّ أتوا بهمزة وصلٍ مكسورةٍ توصّلًا للنُّطق بالسّاكن، وهذه ظاهرةٌ مُنتشرةٌ في بعض اللَّهجات في الجزيرة العربيَّة[2]، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: خُزَز، قال ابن دُريدٍ (ت ٣٢١هـــــ): " الخُزَز: الذَّكَر من الأرانب"[3].

وعلَّة إبدالهم الخاء غينًا لأنَّهما حرفان حلقيَّان، ومخرجهما من أدنى الحلق[4]، ويتَّفقان بأنَّهما احتكاكيَّان طبقيَّان[5]، وتشتركان في كُلِّ شيءٍ، سوى أنَّ الغين صوتٌ مجهورٌ، والخاء مهموسٌ[6].

ويذكر الدُّكتور عبد الغفَّار هلال: "أنَّ الاختلاف ناشئ عن اختلاف اللَّهجات العربيَّة، فكلّ منهما لقبيلٍ من العرب، والغين للبدو؛ لميلهم

---

(١) في فقه اللُّغة العربيَّة: ٦٣٤ .

(٢) تباين كتابة الأسماء العربيَّة بين الحروف والتَّشكيل: صوره وأسبابه، أ.د. إبراهيم الشَّمسان: ٢٩.

(٣) جمهرة اللُّغة: ٢/ ١٠٤، (خزز) .

(٤) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، وسرّ صناعة الإعراب:١ /٦٠.

(٥) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخولي: ١٠٢ .

(٦) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. إبراهيم أنيس: ٨٥ .

إلى الحروف المجهورة، والـــمُستعلية الخاء للحضر، وهو الـــمشهور في كُتب اللُّغة"[1].

قُلتُ: وهذا التَّوجيه موافق لاستعمال البدو في بادية قبيلة بليّ كهذه الكلمة.

٢- بَثّ

يقولون في بادية قبيلة بليّ للتَّمر الـــمـــتفرّق: بَثّ، وتُطلق على التَّمرة الواحدة: بَثَّة، فتسمعهم يقولون: أكلت لي بَثَّات، أي: تمرات.

و لم أقف على هذا الـــمعنى في مادَّة "بَثَّ" في الـــمُعجمات العربيَّة، والَّذي جاء في كلام العرب لهذا الـــمعنى قولهم: تمرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ، وبَذٌّ، للتّمر الـــمُتفرّق[2].

فيحتمل أن يكون الإبدال في "بثَّ" من "فَثَّ"، أي: بإبدالهم الفاء باءً، ويحتمل أن يكون الإبدال في " بثَّ" من جذر " بَذّ" بإبدالهم الذّال ثاءً.

والَّذي يترجَّح لي أنَّهم أبدلوا الذَّال ثاءً؛ لأنَّهما من مخرجٍ واحدٍ، فهُما ممَّا بين طرف اللِّسان، وأطراف الثَّنايا[3]، ويرى الدُّكتور إبراهيم أنيس أنَّه: "لا فرق بين الذَّال والثَّاء إلَّا في أنَّ الثَّاء صوتٌ مهموسٌ لا يتحرَّك معه الوتران الصَّوتيَّان. فالذَّال إذن صوت مجهور نظيره الـــمهموس هو الثَّاء"[4].

---

(١) اللَّهجات العربيَّة نشأة وتطوُّرًا: ٣٠٣، ٣٠٤ .

(٢) يُنظر: لسان العرب: ٢/ ١٧٦، (فثث) .

(٣) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، ويُنظر: سرّ صناعة الإعراب: ١/ ٦١ .

(٤) الأصوات اللُّغويَّة: ٤٨ .

٣- بَحَص

يقولون في بادية بليّ عن إزالة الحصى عن الأرض وتنقيتها منه: بَحَص فلان الأرض، إذا أزال عنها الحصى، ويقولون: ابْحَصَت الشَّاة، إذا حفرت الأرض برجليها عند تذكيتها.

وجذر "بحص" مهملٌ في مُعجماتنا العربيَّة، وهذه الدَّلالة موجودة في جذرين، هُما: "دحص" و "فحص"، وذكر أبو الطَّيب اللُّغويّ (ت ٣٥١هـ): قولهم: دَحَصَ الأرض برجله، وفحصها، وهُما بمعنىً واحد[١].

وجاء هذا المعنى في هذين الجذرين في المُعجمات العربيَّة، قال الأزهريُّ (ت ٣٧٠هـ): "يُقَال: دَحَصَت الذَّبيحةُ برجلها عند الذَّبح إذا فحصت"[٢]، وتقول العرب: فحص للخبرة: إذا عَمِلَ لها موضًا في النَّار. ويقولون: الأُفْحوص: مبيض القطا والدَّجاج؛ لأنَّهنَّ يفحصن الموضع ثُمَّ يبضن فيه[٣].

وبهذا يُعلمُ أنَّ الإبدال الحاصل في " بحص" إمَّا من إبدال الفاء باءً، وإمَّا من إبدال الدَّال باءً، والأقرب عندي أنَّها مبدلةٌ من الفاء؛ لأنَّهما حرفان "شفويَّان، وتتَّفقان في بعض الصِّفات كالانفتاح والاستفال والذّلاقة"[٤].

---

(١) يُنظر: كتاب الإبدال: ١/ ٣٨٠ .

(٢) تهذيب اللُّغة: ٤/ ١٣٥، (دحص) .

(٣) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣/ ١٦٠، (فحص) .

(٤) اللَّهجات العربيَّة نشأةً وتطوّرًا: ٢٦٧ .

٤- بِشَع

بشع من الألفاظ الـــمُستعملة في بادية قبيلة بليّ بمعنى البُخل والطَّمع والحرص الـــمذموم، وانْفراد الإنسان في الشَّيء دون أن يُشاركه أحدٌ فيه، سواءً في الـــطَّعام أو في منابت العُشب والكلأ للإبل والغنم، فيقولون: فلان بِشَع منَّا، وفلان بَشْعَان من حلالنا، أي: من الإبل والغنم.

وهذه الـــمعنى غير موجودٍ في جذر " بشع"؛ لأنَّهم أبدلوا الجيم باءً، فهو موجودٌ في جذر "جشع"، وردَّه ابن فارس (ت ٣٩٥ هـــــ) إلى أصلٍ واحد، وهو الحرص الشَّديد[١]، وقال ابن سيدة (ت ٤٥٨ هـــــ): "الجَشَعُ: أسوأ الحرص على الأكل وغيره. وقيل: هو أن تأخذ نصيبك، وتطمع في نصيب غيرك"[٢].

ولا توجد علاقة صوتيَّة مسوّغة لوقوع الإبدال بين الجيم والباء؛ فالجيم صوتٌ لثويّ غاريّ مجهور، والباء صوتٌ وقفيّ شفويّ مجهورٌ[٣].

٥- بَغَق

يقولون في بادية قبيلة بلي لأصوات الـــغنم خاصَّةً: بَغَقَت الشَّاة، وتَبَاغَقَت المعزا، والجفر يَبْغُق، وجذر "بغق" مهمل في الـــمُعجمات العربيَّة،

---

(١) يُنظر: مقاييس اللُّغة: ١/ ٤٥٨، (جشع) .

(٢) الـــمحكم والـــمحيط الأعظم: ١/ ٢٩٠، (جشع) .

(٣) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ٨٩، ٩٥ .

والَّذي يظهر لي أنَّهم أبدلوا الميم قافًا، ووجه الصَّواب فيه "بغم"، قال ابن منظور: " بَغَمَتِ الظَّبيةُ تَبْغَمُ وتَبْغِمُ وتَبْغُمُ بُغامًا وبُغُومًا، وهي بَغُومٌ: صاحت إِلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها"(١).

ويرى الأستاذ الدُّكتور عبد الرَّزاق الصَّاعديّ أنَّ جذر "بغق" من فوائت الـــمعجم الظَّنيَّة، مع وقوفه على الـــمعنى في جذر " بغم"(٢)، ولا أرى أنَّها من الفوائت الظَّنيَّة؛ لورود الاحتمال في إِبدالها من "بغم"، والحمل على الدَّلالة القطعيَّة أولى من الحمل على الدَّلالة الظَّنيَّة –والله أعلم–

وأمَّا من النَّاحية الصَّوتيَّة فلا توجد علاقة بين القاف والميم تُسوِّغ وقوع الإِبدال بينهما.

٦– تَايه

تقول البدو في بادية قبيلة بليّ: فلان تَايه، لـــمن يركب رأسه في رأيه، ولا يلتفت إِلى نُصح ناصحٍ، وأصل الكلمة "تَائهٌ"، فأبدلوا الهمزة ياءً، وذكر ابن منظور (ت٧١١هـــــ) فيها خمس لُغات، وهي: رَجلٌ تائهٌ وتَيَّاهٌ وتَيَّهان، وتَيهَانٌ وتيِّهانٌ، لمن يركب رأسه في الأمور(٣).

فأقرب اللُّغات الـــمذكورة في لسان العرب إِلى الـــمُستعمل في بادية قبيلة الـــمُعاصرة "تائه" بتسهيل الهمزة ياء على ما جرت عليه عادتهم

---

(١) لسان العرب: ١٢/ ٥١، (بغم) .

(٢) يُنظر: فوائت الـــمعاجم: ٥٥٤، ٥٥٥ .

(٣) يُنظر: لسان العرب: ١٣/ ٤٨٢، (تيه) .

في تسهيلهم للهمزة، ويرى الدُّكتور رمضان عبد التَّوَّاب أنَّ ظاهرة سقوط الهمزة في لهجاتنا امتدادٌ لـــمَا كان عند الحجازيِّين القُدماء[١].

أمَّا التَّفسير الصَّوتيّ لتسهيل الهمزة في لهجاتنا الـــمُعاصرة فلأنَّ الهمزة صوتٌ يخرج من الحنجرة، به وقفة انفجاريَّة ليس بالمهموس ولا الـــمجهور[٢]، فهي صوتٌ شديدٌ، تنغلق معه فتحة الـــمزمار انغلاقًا تامًّا، ولا تسمح بمرور الهواء، ثُمَّ تنفرج فجأةً، وهذا يحتاج إلى جهدٍ عضليٍّ في النُّطق،[٣]، وقد أشار الرَّضيّ(ت٦٨٦هـــ) إلى هذه العلَّة بقوله: "اعلم أنَّ الهمزة لـــمَّا كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التَّهوّع، ثقلت بذلك على لسان الـــمُتلفّظ بها؛ فخفّفها قومٌ، وهم أكثر أهل الحِجاز ولا سيّما قريش..."[٤].

٧- جَبَد

يقولون في بادية قبيلة بليّ والقُرى المجاورة لها "جَبَد" لترع الشَّيء وأخذه بقوّة، وهذا الجذر مهمل في الـــمُعجمات العربيَّة؛ وأصله جذر "جبذ"، أي: أنَّهم أبدلوا الذَّال دالًا، وهذا ما ذهب إليه الأُستاذ الدُّكتور محمَّد التُّركستانيّ في دراسته لهذه الكلمة [٥].

---

(١) يُنظر: بُحوث ومقالات في اللُّغة، بحث: في امتداد اللَّهجات العربيَّة القديمة في بعض اللَّهجات الـــمُعاصرة: ٢٧٢.

(٢) يُنظر: علم الأصوات، د. كمال بشر: ٢٨٨ .

(٣) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. إبراهيم أنيس: ٨٧ .

(٤) شرح شافيَّة ابن الحاجب: ٣/ ٢٥، ٢٦ .

(٥) يُنظر: العاميَّات الفِصاح في لهجاتنا العربيَّة الـــمُعاصرة: ١/ ٥٨٣.

تقول العرب للمنيَّة: "جَبَاذ؛ لأنَّها تَجْبِذُ الأرواح"[1]، و قال ابن سيدة (ت ٤٥٨ هـــــ): "جَبَذ جَبْذًا: لُغة في جَذَب، وظنه أبو عبيد مقلوبًا عنه، وليس ذلك بشيءٍ"[2]، وعزا الأزهريُّ (ت ٣٧٠ هـــــــ) لُغة الجَبْذ إلى قبيلة تميم[3].

وأمَّا علَّة وقوع الإبدال بين الدَّال والذَّال فمن حيث الـــمخرج لا تقارب بين بينهما، ولا يتَّفقان إلَّا في صفة الجهر[4]، ويذكر الدُّكتور إبراهيم أنيس أنَّ

الدَّال حرفٌ شديدٌ يُنسب إلى القبائل البدويَّة، وهو ما يُناسب مع ما عُرِفَ عن البدو من غلظة وجفاء في الطَّبع، والذَّال حرف رخو يُناسب القبائل الحضريَّة[5]، وهذا التَّوجيه مُتناسبٌ مع استعمال البدو في بادية قبيلة بليّ الـــمعاصرة.

٨- حَيَّت:

يقولون في بادية قبيلة بليّ: حَيَّتْ على الكّلاب، وهو نداءٌ استغاثة للكلاب عند عَدْو الذّئب على الغنم، فيقول صاحب الغنم: حَيه حَيه، بمدِّ الياء.

---

(١) الـــمحيط في اللُّغة: ٧/ ٧٠، (جبذ) .

(٢) الـــمُحكم والـــمحيط الأعظم: ٧/ ٣٦٥، (جبذ) .

(٣) يُنظر: تهذيب اللُّغة: ١١/ ١٣، (جبذ) .

(٤) يُنظر: علم الأصوات، حُسام البَهنساويّ: ٥٠ .

(٥) يُنظر: في اللَّهجات العربيَّة: ١٠٠، ١٠١ .

لم يرد هذا المعنى في جذري "حيَّ" و "حيو"، وهذا المعنى في جذر "هوت"؛ لأنَّهم أبدلوا الهاء حاءً، والصَّواب فيه أن يقولوا: " هيَّت"، قال الأزهريُّ (ت٣٧٠ هـ): " يُقَال: هَيَّتَ بالقوم تَهييتًا، وهَوَّت بهم تَهويتًا، إذا ناداهم، وهَيَّت النَّذيرُ. وَالْأَصل فيه حكاية الصَّوت، كأنَّهم حكوا في هَوَّت: هَوتَ هَوتَ، وفي هَيَّتَ: هَيتَ هَيتَ. والعرب تقول للكلب إذا أُغْرى بالصَّيد: هَيْتاه هَيْتاه"(١).

والتَّفسير الصَّوتيُّ للتَّعاقب بين الهاء والحاء؛ لأنَّهما حلقيَّان(٢)، ويتَّفقان بأنَّهما صوتان صامتان مهموسان احتكاكيَّان(٣).

٩- خَامِد

يقولون في أحاديثهم: فلان خَامِد الرِّيح، إذا كان لا فعل ولا ذكر له بين النَّاس، وهي من المتلازمات اللَّفظيَّة، وهذه الدَّلالة لم ترد في جذر "خمد"، ويُحتمل أن تكون مُبدلةً من لامٍ، كقولهم: "خامل الذِّكر"، أو مُبدلة من نونٍ، فيُقال: "خامن الذِكر"، وهما لُغتان ذكرهما أبو الطِّيب اللُّغويّ (ت٣٥١هـ)(٤).

وبهذا نعلم أنَّه حصل تغيير في الكلمتين المُتلازمتين، ففي الأولى: إبدال حرف، وفي الثَّانية استبدلوا الكلمة بكلمةٍ أُخرى تحمل دلالتها عندما تكون مُلازمةً للمضاف.

---

(١) تهذيب اللُّغة: ٦/ ٢٠٩، (هيت) .

(٢) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣.

(٣) يُنظر: علم اللُّغة مُقدّمة للقارئ العربيّ، د. محمود السّعران: ١٧٨، ١٧٩ .

(٤) يُنظر: كتاب الإبدال:٢/ ٤٠٣ .

ولا يمكن الباحث ترجيح أيّ الحرفين وقع فيه الإبدال من حيث المخرج والصِّفة؛ فأمَّا المخرج؛ فلأنَّ مخرج الدَّال مجاورٌ لمخرج اللَّام والنُّون، قال الخليل بن أحمد(ت١٧٣هـ): "الرَّاء واللَّام والنّون من حيّزٍ واحد"(١)، وهذا موافقٌ لمذهب أكثر المُحدثين من أنَّ مخرجهنّ بين مقدّم اللِّسان وآخر اللّثة(٢)، فالرَّاء واللَّام والنُّون مجاوراتٌ لمخرج الدَّال؛ لأنَّ مخرج الدَّال من "بين طرف اللِّسان وأصول الثّنايا"(٣)، وأمَّا من حيث الصِّفة فتتَّفق اللَّام والنُّون بأنَّهما صوتان صامتان مجهوران أسنانيَّان(٤)، وأمَّا الدَّال فهو: صوتٌ أسنانيٌّ لثويٌّ فيه وقفة انفجاريَّة(٥).

ويذهب ابن جنّيّ (ت ٣٩٢هـ) إلى أنَّ النُّون بدلٌ من اللَّام في هاتين الكلمتين، فقال: "وكذلك قولهم: "رجل "خامل" و "خامن" النُّون فيه بدل من اللَّام، ألا ترى أنَّه أكثر، وأنَّ الفعل عليه تصرَّف، وذلك قولهم: خَمَلَ يخمُلُ خُمُولًا"(٦).

وبهذا يمكن أن نُرجِّح أنَّ البدو في قبيلة بليّ أبدلت الدَّال من اللَّام، مُستندين إلى قول ابن جنّيّ (ت ٣٩٢هـ) بأصالة اللَّام، وأنَّ النُّون بدل منها، وإذا كان هذا رأي ابن جنّيّ في لُغةٍ جاءت عن بعض فُصحاء العرب،

---

(١) العين: ١/ ٥٨ .

(٢) يُنظر: المدخل إلى علم الأصوات، د. غانم قدوري الحمد: ٩٣ ، ٩٥ .

(٣) الكتاب:٤/ ٤٣٣، وسرّ صناعة الإعراب: ١/ ٦٠ .

(٤) يُنظر: علم اللُّغة مُقدّمة للقارئ العربيّ، د. محمود السَّعران: ١٦٩، ١٧٠ .

(٥) يُنظر: علم الأصوات، د. كمال بشر: ٢٥٠ .

(٦) الخصائص: ٢/ ٨٤ .

فمن باب أولى حمل الإبدال في لهجاتنا الـــمُعاصرة على ما رجَّحه هذا الإمام عند تعذّر التَّرجيح من النَّاحية الصَّوتيَّة.

١٠- خِثْق

يقولون لرجيع الإبل والحمير إذا كان رقيقًا "خِثْق"، وربّما أطلقوه على البليد الثَّقيل من باب التَّندُّر والسُّخرية، وجذر "خثق" مهملٌ في مُعجماتنا العربيَّة، وهذه الدَّلالة صحيحةٌ، ولكنَّهم أبدلوا الذَّال ثاءً، ووجه الصَّواب فيه

أن يقولوا: "خذق"، جاء في القاموس الـــمحيط: " خَذَقَ الطائر يَخْذُقُ ويَخْذِقُ: ذَرَقَ، أو يخصُّ البازي... والخَذْقُ: الرَّوث"(١).

وتفسير العلَّة الصَّوتيَّة لإبدال الذَّال ثاءً ترجع لكونهما من مخرجٍ واحد، فالظَّاء والذَّال والثَّاء من بين طرف اللّسان وأطراف الثَّنايا(٢)، ويرى الدُّكتور إبراهيم أنيس أنَّه: " لا فرق بين الذَّال والثَّاء إلَّا في أنَّ الثَّاء صوت مهموس لا يتحرَّك معه الوتران الصَّوتيَّان. فالذَّال إذن صوتٌ مجهورٌ نظيره الـــمهموس هو الثَّاء"(٣).

١١- دَحَى

يقولون عن سلخ جلد الشَّاة عن صفاقها باليدين: دَحَى جلد الذَّبيحة، وفلان يَدْحِي الذَّبيحة، ودَحَيت الذَّبيحة، ولم ترد هذه الدَّلالة في جذري "دحى" و"دحو".

---

(١) القاموس الـــمحيط: ٨٧٧.

(٢) يُنظر: سرّ صناعة الإعراب: ١/ ٦١ .

(٣) الأصوات اللُّغويَّة: ٤٨ .

وقد وقفت عليها في جذر "دحس"، ممَّا يدلُّ على أنَّهم أبدلوا الياء سينًا، ووجه الصَّواب فيها أن يقولوا: "دحس"، والدَّحْسُ في كلام العرب: إدخال اليد بين جلد الشَّاة وصفاقها عند سلخها(١).

ولا يوجد تفسيرٌ صوتيٌّ للإبدال بين السِّين والياء؛ لأنَّ السِّين "صوتٌ احتكاكيٌّ لثويٌّ مهموسٌ"(٢)، والياء "صوتٌ انزلاقيٌّ مجهورٌ غاريٌّ"(٣).

١٢- دَرْمَل

يقولون في البادية للغنم إذا رعت حول بيوتهم: دَرْمَلت، وأطلقت الغنم ادّرْمِل، وغالبًا ما يكون رعيًا ضعيفًا؛ لاعتمادها على القليل من يبيس المرعى، وخصّوا استعمال هذا الجذر لرعي الغنم دون بقيَّة المواشي.

والَّذي يظهر لي أنَّ أصل المعنى الدَّبيب والسَّير الضَّعيف؛ واستعملوها لرعي الغنم؛ لأنَّها تسير سيرًا بطيئًا عند رعيها، وأمَّا الجذر الرُّباعيُّ "درمل" فمهملٌ، و لم يرد في المُعجمات العربيَّة، ويحتمل أن تكون ميمه مُبدلةً من الباء، والأصل "دربل"، ويحتمل أن تكون اللَّام مبدلةً من جيمٍ، والأصل: " درمج".

والَّذي يترجَّح عندي أنَّ أصل الجذر "درمل" المُستعملة في بادية قبيلة بليّ مبدلٌ من "دربل"؛ لأنَّ " الميم أخت الباء تبدل منها"(٤)، ومخرجهما

(١) يُنظر: لسان العرب: ٦/ ٧٦، (دحس) .
(٢) الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ٩١.
(٣) المرجع السَّابق: ٩٧ .
(٤) جمهرة اللُّغة: ١/ ٦١٩، (مخق) .

من بين الشَّفتين[1]، ويتَّفقان في صفة الجهر[2]، وظاهرة إبدال الباء ميمًا كانت معروفةً في بعض القبائل العربيَّة القديمة كمازن وربيعة[3].

ويظهر لي أنَّ الجذرين الرُّباعيّين مأخوذان من الثُّلاثيّ "درم"؛ لدلالتهما على الدَّبيب والمشي الثَّقيل، جاء في تهذيب اللُّغة: " ودَرَمَتِ الدَّابةُ إذا دَبَّتْ دَبيبًا"[4].

ويدلُّ الجذر الرُّباعيّ "دربل" على المعنى نفسه، فـ" الدَّرْبَلَةُ: المشي الثَّقيل عند الإنسان[5]، وفي الجذر الرُّباعيُّ "درمج" قولهم: "ودَرْبَج في مشيته ودَرْمَجَ إذا دَبَّ دبيبًا"[6].

١٣- دَرُو

يقولون في بادية قبيلة بليّ للسَّيل إذا جاء من أماكن ممطورةٍ ومرَّ بأوديةٍ أُخرى "دَرُو"، و لم يرد هذا اللَّفظ في جذر "درو"؛ لأنَّهم أبدلوا الهمزة واوًا، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: "دَرْء"، تقول العرب:" جَاءَنَا السَّيلُ دَرْءًا وهو الَّذي يدْرَأ عليك من مكان لا يُعلم به"[7].

---

(١) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣ .

(٢) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة: ٤٦ .

(٣) يُنظر: في اللَّهجات العربيَّة: ١١٨.

(٤) تهذيب اللُّغة: ١٤/ ٨٣، (درم) .

(٥) يُنظر: المُخصَّص: ١/ ٣٠٣.

(٦) لسان العرب: ٢/ ٢٧١، (درمج) .

(٧) تهذيب اللُّغة: ١١٢/١٤، (درأ) .

وظاهرة تسهيل الهمزة ألفًا أو واوًا أو ياءً من الظَّواهر الـــمشهورة عند قبائل الحجاز[1]، وقد وقف البحث على التَّفسير الصَّوتيّ لظاهرة إبدال الهمزة حرف علَّة سابقًا في جذر "تايه"[2].

١٤- دِعْب

يقولون في البادية لمجرى الماء الصَّغير في متن الأرض: دِعْب، ويجمعونه على الدَّعُوب، والدَّعُوبة، ولم يرد هذا الـــمعنى في مادَّة "دعب" في الـــمُعجمات العربيَّة؛ وأصل هذا الـــمعنى في جذر "ثعب"، أي: أنَّهم أبدلوا الثَّاء دالًا.

وردَّ ابن فارسٍ (ت٣٩٥هـــــ) جذر "ثعب" إلى أصلٍ واحدٍ، وهو الامتداد والانبساط في الماء وغيره[3]، وقال الجوهريُّ (ت٣٩٣هـــــ): "ثَعَبْتُ الماء ثعبًا: فجّرته: والثَّعَبُ، بالتَّحريك: مسيلُ الماء في الوادي، وجمعه ثُعْبانٌ"[4].

والتَّفسير الصَّوتيّ للتَّعاقب بين الثَّاء والدَّال؛ لأنَّهما صوتان احتكاكيَّان بيأسنانيّان، والثَّاء تُناظر الذَّال في الصِّفات جميعها، ولا فرق بينهما إلَّا أنَّ الثَّاء مهموسٌ، والذَّال مجهورٌ [5].

---

(١) يُنظر: بُحوث ومقالات في اللُّغة، بحث: في امتداد اللَّهجات العربيَّة القديمة في بعض اللَّهجات الـــمُعاصرة: ٢٧٢.

(٢) يُنظر في هذا البحث: ١٥، ١٦.

(٣) يُنظر: مقاييس اللُّغة: ١/ ٣٧٨، (ثعب) .

(٤) الصِّحاح: ١/٩٢، (ثعب) .

(٥) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ٩١ .

١٥- ذَيت

يقولون في بادية قبيلة بليّ: فلان فعل كذا من ذَيت بَاله، أي: فعل الشَّيء من تلقاء نفسه، دون أمرٍ أو مشورةٍ، وهذان اللَّفظان من الـــمُتلازمات اللَّفظيَّة، والـــمُستعمل في الفصيح من كلام العرب في هذا الـــمعنى قولهم: "ذَات نفسه". وبهذا يُعلم أنَّ بادية بليّ أبدلوا الألف ياءً، واستبدلوا الكلمة الثَّانية بمرادف لها، تقول العرب: "عَرَفه مِنْ ذاتِ نَفْسِه كأَنَّه يعني سريرته الـــمُضمرة"(١).

ولا يوجد تفسيرٌ صوتيٌّ لإبدالهم الألف ياءً، مع أنَّهم لم يكسروا الحرف الأوَّل.

١٦- زَغْرَتَت

يقولون في بادية قبيلة بليّ للصَّوت الَّذي تُطلقه الـــمرأة احتفالًا بالزَّواجات وعند الأفراح: زَغْرَتَت، ولم يرد هذا الـــمعنى في مُعجماتنا العربيَّة، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: زغردة الـــمرأة، وبهذا يُعلم أنَّهم أبدلوا الدَّال تاءً.

وأصل "الزَّغردة": صوت الفحل يرّدده في جوفه إذا هدر(٢)، وجعل منه الزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـــ) "زَغْرَدَةُ النِّساء عند الأفراح"(٣).

---

(١) لسان العرب: ١٥/ ٤٥٩، (ذو وذات) .

(٢) يُنظر جمهرة اللُّغة: ٢/ ١١٤٦، (الزّغردة) .

(٣) تاج العروس: ٨/ ١٤٥، (زغرد) .

وترجع علَّة التَّعاقب بين التَّاء والدَّال إلى اتِّفاقهما في الـــمخرج؛ فمخرجهما "من طرف اللِّسان وأصول الثَّنايا"[١]، وهُما صوتان أسنانيَّان لثويَّان انفجاريّان[٢]، ولا فرق بينهما إلَّا أنَّ الدَّال مجهورةٌ، والتَّاء مهموسة[٣].

١٧- زَيّ

يقولون في بادية قبيلة بليّ وغيرها من البيئات العربيَّة: هذا الشَّيء زَيّ هذا، أي: مثله ونظيره، وهذا الـــمعنى لم يرد في الـــمُعجمات العربيَّة، وأصل هذا الـــمعنى في جذر "سوي"، أي: أنَّهم أبدلوا السِّين زايًا. والسّيّ في كلام العرب: الـــمثل، ويُقال: هم سي، أي: متساوون، وهُما سيَّان، بمعنى مثلان[٤]، ويرى الدُّكتور إبراهيم أنيس أنَّ القبائل البدويَّة تميل إلى الزَّاي خلافًا للقبائل الحضريَّة الَّتي تميل للسِّين؛ لأنَّ الزَّاي حرفٌ مجهورٌ، وهو ما يُناسب من يسكن في الصَّحراء[٥].

والتَّفسير الصَّوتيّ لتعاقب الزَّاي والسِّين، لأنَّ الزَّاي هو النَّظير للسِّين، ويتَّفقان في كونهما حرفين احتكاكيين لثويّين، ولا فرق بينهما سوى أنَّ السِّين مهموسة، والزَّي مجهورة[٦].

---

(١) الكتاب: ٤/ ٣٣، سرّ صناعة الإعراب: ١/ ٦٠ .

(٢) يُنظر: علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٢٤٩، ٢٥٠ .

(٣) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخولي: ٨٩ .

(٤) يُنظر: الـــمعجم الوسيط: ١/ ٤٦٦، (سوي) .

(٥) يُنظر: في اللَّهجات العربيَّة: ١٠٦، ١٠٧.

(٦) يُنظر: علم اللُّغة: ١٧٥ ، ويُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د.محمَّد الخوليّ : ٩٢ .

١٨- سَطَر

يقولون في بادية قبيلة بليّ: سَطَرْ افْلان بكّف على وجه، إذا ضربه ضربةً قويَّةً سُمِعَ لها صوتٌ، ولا يستعملون هذه اللَّفظة إلَّا لمعنى ضرب الوجه خاصَّةً، ولم يرد هذا المعنى في جذر "سطر"؛ لأنَّهم أبدلوا العين راءً، وأصله في جذر "سطع".

قال الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ): "والسَّطْعُ أن تَسْطَعَ شيئًا براحتك أو أصابعك ضربًا. وتقول: سمعت لوقعه سَطَعًا شديدًا، تعني صوت ضربة أو رمية"(١).

ولا يوجد تفسيرٌ صوتيٌّ لإبدال العين راءً؛ لأنَّ العين: "صوتٌ حلقيٌّ احتكاكيٌّ مجهورٌ"(٢)، والرَّاء: "صوتٌ لثويٌّ مكرَّرٌ مجهورٌ"(٣).

١٩- شَطْب

يقولون لكلِّ صدعٍ في الجبل أو الأرض يمتدُّ طولًا: شَطْب وجمعونه على اشْطَاب وشطوبة، ولم يرد هذا المعنى في المُعجمات العربيَّة في جذر "شطب"؛ وأصله في جذر "شقب"، بإبدال القاف طاءً، وذكر ابن دُريدٍ (ت٣٢١هـ): أنَّ الشَّقْبَ: الصَّدع يكون في الجبل، ويُجمع على شقوب وشقاب وشقبة(٤).

---

(١) العين: ١/ ٣٢٠، (سطع) .

(٢) علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٣٠٤.

(٣) المرجع السَّابق: ٣٤٦.

(٤) يُنظر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٣٤٤، (شقب) .

وقد تناول الأستاذ الدُّكتور عبد الرَّزاق الصَّاعديّ جذر "شرطب"، وهو يدلُّ على معنى جذر "شطب" في بادية قبيلة بليّ الـــمعاصرة، ويرى أنَّه من الفوائت الظَّنيَّة، ويرى أنَّه لا يخرج عن وجهين في تحليله:

" الأوَّل: أن يكون متطوّرًا من "شطب" بفكّ التَّضعيف: شَطُّوب >شرطوب، وشنطوب مثله في الاشتقاق، أو أحدهما مبدل من الآخر، والفكُّ بالرَّاء والنُّون مأنوسٌ لكثرته.

الثَّاني: أو يكون منحوتًا من شرط وشطب على منهج ابن فارسٍ"[1] .

والَّذي يظهر لي أنَّ جذر "شرطب" الرُّباعيّ يرجع إلى جذر الثُّلاثيّ "شقب"، فإنَّهم أبدلوا القاف طاءً، وزادوا الرَّاء فيها؛ فليس مُستعملًا في بادية قبيلة بليّ إلَّا "شطب" و"الشَّطب"، ممَّا يدلُّ على زيادة الرَّاء في قبائل أُخرى، وعلَّة الإبدال بين القاف والطَّاء؛ لأنَّهما صوتان وقفيَّان مهموسان [2].

٢٠- صَخَل

يقولون في بادية قبيلة بليّ لأولاد الـــماعز: الصَّخَل، وجذر "صخل" مهمل في مُعجماتنا العربيَّة، والأصل في الكلمة "سخل"، أي: أنَّهم أبدلوا صادًا في كلامهم، ووجه الصَّواب فيه السِّين.

قال الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـــــ): " السَخْل: ولد الشَّاة، ذكرًا كان أو أنثى، والسَّخْلَةُ: الواحدة، والجميع: السَّخْل والسِّخال"[3].

---

(١) فوائت الـــمعاجم الفوائت القطعيَّة والفوائت الظَّنيَّة: ٦٠١ .

(٢) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ٨٩،٩٠.

(٣) العين: ٤/ ١٩٧، (سخل) .

والعلَّة الصَّوتيَّة للإبدال بين السِّين والصَّاد؛ لاتِّفاقهما في الـــمخرج والصِّفة؛ فأمَّا مخرجهما فمن "بين الثَّنايا وطرف اللِّسان"[1]، ويتَّفقان في الرَّخاوة والهمس، إلَّا أنَّ الصَّاد أحد أصوات الإطباق[2]، ويرى الدُّكتور إبراهيم أنيس أنَّ القبائل البدويَّة كتميمٍ يقلبون السِّين صادًا مع بعض الأصوات الـــمُفخَّمة كأصوات الإطباق، وكذلك مع القاف والغين والخاء إذا كُنَّ بعد سينٍ، وأنَّ الأصل القديم صادًا، ثُمَّ تطوَّر سينًا في بيئةٍ حضريَّةٍ[3].

٢١- صَرَك

يقولون في البادية: الجمل يصْرِك، وأَصْرَك الجمل، لصوت صرير أنياب الجمل في بعضها، ولم يرد هذا الـــمعنى في جذر "صرك"، وهذا الـــمعنى في جذر "صرف"، أي: أنَّهم أبدلوا الفاء كافًا، ووجه الصَّواب فيه الفاء.

قال ابن سيدة (ت٤٨٥ هـــــــ): " صَرَف البَعير بنابه يَصْرِفُ صريفًا صوَّت"[4]، وجاء عن الأصمعيّ (ت٢١٦هـــــــ): أنَّ الصَّريف إنْ كان في الجِمال فمن نشاط الفحولة، وإنْ كان في الإناث فمن الإعياء[5].

ولا يوجد تفسيرٌ صوتيٌّ لوقوع الإبدال بين الفاء والكاف من حيث الصِّفة والمخرج .

---

(١) سرّ صناعة الإعراب:١ /٦٠ .

(٢) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. إبراهيم أنيس: ٧٤، ٧٥ .

(٣) يُنظر: في اللَّهجات العربيَّة: ١٢٨، ١٢٩ .

(٤) الـــمخصَّص: ٢/ ١٧٠.

(٥) يُنظر: تاج العروس: ٢٤/ ١٥، (صرف) .

٢٢- صُهْلُول

يقولون في بادية قبيلة بليّ للجبل الأسود الـــمُرتفع: " صُهْلُول"، ويجمعونه على "صَهَالِيل"، و لم يرد هذا اللَّفظ في مادَّة "صهل"، وأصله في جذر " زهل"؛ وذلك أنَّهم أبدلوا الزَّاي صادًا.

قال الجوهريُّ (ت٣٩٣هـــــ): إنَّ "الزُّهلول" اسمٌ لجبلٍ[١]، وذكر الإسكندريّ (ت ٥٦١هـــــ): أنَّ "الزُّهْلُولُ: جبلٌ أسود للضِّباب له مَعْدنُ الشَّجَرتين، وماءُهُ البُرْدَان ماءٌ مِلْحٌ كثير النَّخلِ"[٢].

والتَّفسير الصَّوتيّ لإبدال الزَّاي صادًا يرجع إلى كونهما صوتين احتكاكيين لثويّين، وهُما من الأصوات الصَّفيريَّة، ولا فرق بينهما سوى أنَّ الزَّاي مجهورٌ، والصَّاد مهموس[٣] مُطبق[٤].

٢٣- صِيبَان

يقولون في بادية قبيلة بليّ لبيض القمل: صِيبَان، ومنه قولهم: فليت فلان من الصِّيبَان، إذا تتبَّع القمل في رأسه وقصعه، وهذا الـــمعنى لم يرد في مادَّة "صيب"، وأصله في جذر "صأب"؛ لأنَّهم سهَّلوا الهمزة ياءً؛ طلبًا لليُسر في كلامهم.

---

(١) يُنظر: الصّحاح:٤/ ١٧٢٠، (زهل) .

(٢) كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها: ١/ ٥٥٣.

(٣) يُنظر: الأصوات اللُّغويّة، د. محمّد الخوليّ: ٩٢ .

(٤) يُنظر: الأصوات اللُّغويّة، د. إبراهيم أنيس: ٧٥.

وذكر الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ): أنَّ الصِّبان جمع الصُّؤبة، وهي بيضة القمل والبرغوث[١].

وعلَّة إبدالهم الهمزة ياءً علَّة تصريفيَّة؛ ولذلك لسكونها وانكسار ما قبلها، فأبدلت ياءً من جنس الكسرة؛ طلبًا للتَّخفيف[٢]، وذكر أبو القاسم عبد العظيم أنَّ بعض تميمٍ هم: "الَّذين يلتزمون بها ويُحقّقونها، بيد أنَّ قريشًا يتخلَّصون منها ويُسهلونها أو يقلبونها حرف مدٍّ، وقد مالت كلُّ اللَّهجات السَّاميَّة الحديثة إلى التَّخلُّص من الهمزة في النُّطق، فليس غريبًا أن يتخلَّص منها معظم الحجازيِّين أو بعض التَّميميين"[٣].

٢٤- طَفَسَة

يقولون في بادية قبيلة بليّ للأكل القليل: طَفْسَة، وغالبًا ما يستخدمون هذه الكلمة في سياق الـــمذمَّة حينما يكون الأكل الـــمقدَّم قليلًا، وأصل هذا الـــمعنى في مادَّة "خفس"؛ بإبدالهم الخاء طاءً، جاء في تهذيب اللُّغة: " والخَفْسُ: الأكلُ القليل"[٤].

ولا يوجد تفسيرٌ صوتيٌّ لوقوع الإبدال بين الطَّاء والخاء، فالطَّاء صوتٌ وقفيٌّ أسنانيٌّ مفخَّمٌ، والخاء صوتٌ احتكاكيٌّ طبقيٌّ[٥].

(١) يُنظر: العين: ٧/ ١٧٠، (صأب) .
(٢) يُنظر: شرح شافيّة ابن الحاجب: ٣/ ٢٦ .
(٣) دراسات في الأصوات العربيّة ولهجاتها: ٥٣ .
(٤) تهذيب اللُّغة: ٧/ ٨٦، (طفس) .
(٥) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ٨٩، ٩٣.

٢٥- فَشَّق

يقولون لمن يُباعد بين رجليه عند الـــمشي: فَشَّق، ويقولون: فلان يَتَفَاشَق، و لم ترد هذه الدَّلالة في جذر "فشق"؛ لأنَّ القاف مبدلةٌ من الجيم أو الحاء، وجاءت فيه لُغتان عن العرب: وتَفَشَّجت النَّاقة وتَفَشَّحت: إذا باعدت ما بين رجليها لتحلب أو تبول(١).

ويمكن ترجيح إبدال " فشَّق" من " فشَّح"؛ وذلك لأنَّ بين القاف والحاء تناظر فونيميّ لكونهما حلقيّين مهموسين، ووجه الاختلاف بينهما أنَّ القاف وقفيّةٌ، والحاء احتكاكيَّة(٢).

٢٦- فَلْج

يقولون للثُّلوج إذا نزلت: الفَلْج، وسنة الفَلَج، والبارح افْلجت علينا، وهذا الـــمعنى لم يرد في جذر " فلج"، موضع هذه الـــمادَّة جذر "ثلج"؛ وحصل فيه إبدال الفاء ثاءً.

وردَّ ابن فارسٍ (ت٣٩٥هـــــ) جذر "ثلج" إلى الثَّلج نفسه(٣)، وقال ابن منظورٍ (ت٧١١هـــــ): "الثَّلْجُ: الَّذي يسقطُ من السَّماء، معروفٌ"(٤).

---

(١) يُنظر: كتاب الإبدال: ١/ ٢١٠ .

(٢) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ١٠٣ .

(٣) يُنظر: مقاييس اللُّغة: ١/ ٣٨٥، (ثلج) .

(٤) لسان العرب: ٢/ ٢٢٢، (ثلج) .

ويتَّفق الفاف والثَّاء في أنَّهما أسنانيَّان احتكاكيَّان مهموسان[1]، وهذا ما ادَّى إلى وقوع الإبدال بينهما في هذا الجذر.

٢٧- قَرْمَز

يقولون في بادية قبيلة بليّ لمن جلس على أطراف قدميه، ووضع مرفقيه على فخذيه: قَرْمَز فلان، يعنون جِلْسة الـــمُستعجل غالبًا، ممَّن ليس له نيَّةٌ في إطالة الجلوس، و لم ترد هذه الكلمة في الجذر الرُّباعيِّ "قرمز"؛ لأنَّهم أبدلوا القاف جميًا، ووجه الصَّواب فيه "جَرْمَزَ".

قال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـــــ): " في حديث عُمر رضي اللَّهُ عنه «أَنَّهُ كَانَ يَجْمَع جَرَامِيزَهُ ويَثِبُ عَلَى الفَرس» قيل هِيَ الْيَدَانِ والرِّجْلان، وقِيلَ هي جُملة البَدن، وتَجَرْمَزَ إذا اجْتَمع"[2]، وهذان القولان صحيحان حسب ما رأيته من حال هذه الجلسة، فإنَّ الـــمُجْرَنْمِزَ يجتمع فيها جسمه، يلتقي فيها اليدانِ مع الرِّجْلانِ. قال ابن منظورٍ (ت ٧١١هـــــ): "جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ: انْقبض واجتمع بعضه إلى بعضٍ. والـــمُجْرَنْمِزُ: الـــمُجتمع"[3].

ولا يوجد تفسيرٌ صوتيٌّ للإبدال بين القاف والجيم؛ لأنَّ القاف: " صوتٌ وقفيّ حلقيّ مهموس"[4]، في حين أنَّ الجيم: " صوتٌ مزجيٌّ

(١) يُنظر: علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٢٩٧، ٢٩٨ .

(٢) النِّهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٦٣، (جرمز) .

(٣) لسان العرب: ٥/ ٣١٩، (جرمز) .

(٤) الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ٩٠.

لثويٌّ غاريٌّ مجهورٌ. ويُدعى مزجيًّا؛ لأنَّه يتكوَّن من صوتين أولهما وقفيٌّ والثَّاني احتكاكيّ"[1].

٢٨- كِتْر

يقولون لناحية الشَّيء وجانبه: كِتْر، وجلس فلان عند كِتْر البيت، و لم أقف على هذا الـــمعنى في جذر " كتر"؛ لأنَّ الكاف مبدلةٌ من القاف، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: "قُتْر".

وجاء في هذا اللَّفظ لُغتان: الأَقْتَار والأَقْطَار، والواحد: قُتْرٌ وقُطْرٌ: نواحي الشَّيء وجوانبه[2]، والإِبدال الحاصل في قبيلة بليّ من لُغة " قُتْر".

والتَّفسير الصَّوتيُّ لوقوع الإِبدال بين القاف والكاف يرجع لكونهما انفجاريّين مهموسين[3]. ويُبيّن الدُّكتور عبد الغفار هلال العلاقة الصّوتيّة بين الحرفين بقوله: "والنَّاظر في العلاقة الصَّوتيَّة بين الحرفين يراها قويَّةً فكلاهما من أقصى اللِّسان مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى، ويتَّفقان في الانفتاح والإِصمات والهمس – على رأي الـــمُحدثين في القاف بأنَّها مهموسةٌ – فلا مانع من التَّبادل بينهما..."[4].

---

(١) الـــمرجع السَّابق: ٩٥.

(٢) يُنظر: كتاب الإِبدال: ١/ ١٢٨ .

(٣) يُنظر: علم الأصوات، د. حُسام البهنساويّ : ٧٧، ١٠٥.

(٤) اللَّهجات العربيَّة نشأة وتطوّرًا: ٣٣٦، ٣٣٧.

٢٩- كَرَش:

يُقال في بادية قبيلة بليّ: فلان اِكْتَرَش ما عندهم، و كَرَش فلان ما عنده، أي: جمع كلَّ ما يملكه من مالٍ ونحوه، و لم ترد هذه الدَّلالة في جذر "كَرَشَ"، وبعد البحث وقفت عليها في مادَّة "قَرَشَ" ممَّا يدلُّ على أنَّهم أبدلوا القاف كافًا.

ويُرجع ابن فارسٍ (ت ٣٩٥هـ) دلالة الجذر" قَرَشَ" إلى أصلٍ واحدٍ وهو الجمع والتَّجميع[١]. قال الخليل (ت ١٧٠هـ): " القَرْشُ: الجمعُ من هَاهُنا وهَاهُنا، يُضمّ بعضه إلى بعضٍ"[٢]، ويُقال الخَرْشُ والقرْشُ: للاكتساب وطلب الرِّزق، وسُمِّيت قريش بذلك لكسبهم بالتِّجارة[٣].

ويظهر لي أنَّ الإبدال في بادية قبيلة بليّ حاصلٌ من القاف وليس الخاء؛ لأنَّ القاف والكاف يتَّفقان في كونهما انفجاريّين مهموسين[٤]، ويُبيّن الدُّكتور

عبد الغفار هلال العلاقة الصّوتيّة بين الحرفين بقوله: "والنَّاظر في العلاقة الصَّوتيَّة بين الحرفين يراها قويَّةً فكلاهما من أقصى اللِّسان مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى، ويتَّفقان في الانفتاح والإصمات والهمس – على رأي الـمُحدثين في القاف بأنَّها مهموسةٌ – فلا مانع من التَّبادل بينهما..."[٥].

---

(١) يُنظر: مقاييس اللُّغة: ٥/ ٧٠ ، (قرش) .

(٢) العين: ٥/ ٣٩، (قرش) .

(٣) يُنظر: كتاب الإبدال: ١/ ٣٤١ .

(٤) يُنظر: علم الأصوات، د. حُسام البهنساويّ : ٧٧، ١٠٥.

(٥) اللَّهجات العربيَّة نشأة وتطوّرًا: ٣٣٦، ٣٣٧.

٣٠- كَنَح

يقولون في بادية قبيلة بليّ لـــمن أثار التُّراب بيديه أو قدميه: كَنَح التّراب، وجذر "كنح" مهملٌ في الـــمُعجمات العربيَّة، وهذا الـــمعنى في جذر " كثح"؛ لأنَّهم أبدلوا الثَّاء نونًا، والعجيب في هذا الجذر أنَّهم يستعملون " كنح" و" كثح" في الـــمعنى نفسه، وربَّما أنَّ البحث وافق بداية الإبدال، مع استعمالهم للجذرين قبل هجرهم لاستعمال جذر "كثح"، كما حصل في الجذور الأُخرى.

قال الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـــــ): " الكَثْحُ: كشف الرِّيحِ الشَّيء عن الشَّيء. ويَكثَحُ بالتُّراب وبالحصَى: يضرِبُ به"(١).

ولا يوجد تفسيرٌ صوتيٌّ للإبدال بين الثَّاء والنُّون؛ فمخرج النُّون من فوق الثَّنايا، ومخرج الثَّاء من بين طرف اللِّسان وأطراف الثَّنايا(٢)، والثَّاء مهموس(٣)، والنُّون مجهورٌ(٤).

٣١- لَقَس

يقولون في بادية قبيلة بليّ للضَّرب الـــمُتتابع من شخصٍ لآخر باليد أو بغيرها: اللَّقْس، وفلان لَقَّس فلان، وهذا الـــمعنى لم تستعمله العرب في ما رواه اللُّغويُّون في جذر "لقس"، وأصل هذا الـــمعنى في جذر "لقز"، أي: أنَّ بادية قبيلة بليّ أبدلوا الزَّاي سينًا. وكثيرًا ما تُعرِّف الـــمعجمات

---

(١) العين: ٣/ ٦١، (كثح) .

(٢) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، ويُنظر: سرّ صناعة الإعراب: ١/ ٦٠ .

(٣) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخوليّ: ٩١.

(٤) يُنظر: الـــمرجع السَّابق: ٩٤.

العربيَّة "لقز" بـــــ"لكز" على أنَّهما بمعنىً واحدٍ[1]، وجاء في الصِّحاح: "اللَكْزُ: الضَّرب بالجُمْعِ على الصَّدر. وقال أبو زيد: في جميع الجسد"[2].

والتَّفسير الصَّوتيُّ لوقوع الإبدال بين الزَّاي والسِّين؛ لأنَّهما صوتان صامتان لثويَّان احتكاكيَّان، ولا فرق بينهما سوى أنَّ الزَّاي مجهورةٌ، والسِّين مهموسةٌ[3].

٣٢- لِهْلُوم

يقولون في بادية قبيلة بليّ للشَّيء الكثير الـــمُجتمع: لِهْلُوم، ويجمعونه على لَهَاليم، وجذر "لهلم" مهملٌ في الـــمُعجمات العربيَّة، وهذا الـــمعنى في جذر "لَهَم"، أي: أنَّهم أبدلوا الميم لامًا، والأصل "لُهْمُوم".

قال ابن منظورٍ(ت٧١١هـــــ): "وعددٌ لُهْمُومٌ: كثيرٌ، وكذلك جيشٌ لُهمْومٌ"[4]، وقال الزَّمخشريُّ (ت ٥٨٣هـــــ): "ومن الـــمجاز...وجيشٌ لُهامٌ: يغتمر من دَخَله يُغيّبه في وسطه"[5].

ونلحظُ أنَّ الـــمُعجمات العربيَّة لم تُشر إلَّا لدلالة الكثرة دون الاجتماع؛ فهذا زيادة في الـــمعنى على الكثرة؛ لأنَّه لا يُدرك العدد الكثير إلَّا عند اجتماعه، ومن هُنا أتى هذا الـــمعنى.

---

(١) يُنظر: تهذيب اللُّغة:٨/ ٣٢٦، (لقز) ، ولسان العرب: ٥/ ٤٠٦، (لقز) .

(٢) الصِّحاح: ٣/ ٨٩٥، (لكز) .

(٣) يُنظر: علم اللُّغة، د. محمود السّعران: ١٧٥، ويُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د.محمَّد علي الخوليّ : ٩٢ .

(٤) لسان العرب: ١٢/ ٥٥٥، (لهم) .

(٥) أساس البلاغة: ٢/ ١٨٢، (لهم) .

وأمَّا التَّفسير الصَّوتيُّ للإبدال بين الميم لامًا؛ فيرجع لكونهما صوتين صامتين مجهورين[1]، واتّحادهما في التَّوسط بين الرَّخاوة والشِّدّة[2].

٣٣- مَرْمَط

يقولون في بادية قبيلة بليّ لكلِّ شيءٍ اتَّسخ من التُّراب أو الطِّين: مِتْمَرْمط، وفلان طاح وتَمَرْمَط في العَجَاج.

والجذر الرُّباعيُّ "مرمط" مهملٌ؛ لعدّهم الـــميم زائدةً، و لم يرد هذا الـــمعنى في الجذر الثُّلاثيّ "رمط" في الـــمُعجمات العربيَّة، وهذا الـــمعنى موجودٌ في الجذر الرُّباعيّ" ظَرْمَط"، فالانحراف في الجذر ناتجٌ عن إبدالهم الظَّاء ميمًا، روى الصَّاحب بن عبَّاد (ت ٣٨٥هـــ) عن الخارزنجيّ (ت ٣٤٨هـــ) قول العرب: "صارت الأرض مُتَظَرْمِطَةً: أي رَدِغَة. وتَظَرْمَطَ الرّجل في الطِّين: وقَع فيه"[3].

ولا توجد علاقة صوتيَّة للإبدال بين الظَّاء والميم، فالميم: "صوتٌ شفويٌّ أنفيٌّ مجهورٌ مُرقَّق"[4]، والظَّاء: " صوتٌ أسنانيٌّ احتكاكيٌّ مُرقَّق"[5].

(١) يُنظر: علم اللُّغة، د. محمود السّعران: ١٦٩/ ١٧٠ .

(٢) يُنظر: علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٣٥٥، ويُنظر: دراسات في الأصوات العربيَّة ولهجاتها: ٩٣.

(٣) الـــمُحيط في اللُّغة: ٩/ ٢٢٤،(ظرمط) .

(٤) علم الأصوات، د. حُسام البَهنساويّ: ٦٣.

(٥) الـــمرجع السَّابق: ٦٥.

٣٤- نَبَل

يقولون في بادية بليّ لحركة العِرْق عند نبضه : العرق يَنْبِل، وعروقه تَنَابَل، و لم أقف على هذا المعنى في جذر "نبل"، وهذا المعنى في جذر "نبض"؛ لأنَّهم أبدلوا الضَّاد لامًا، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: نَبَضَ العِرْق.

قال ابن فارسٍ (ت ٣٩٥هـ): " الميم والباء والضَّاد أُصيلٌ يدلُّ على حركة أو تحريك"(١)، وقال الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ): "والعِرْقُ ينبِضُ نبضانًا أي: يتحرَّك، وربَّما أَنْبضته الحُمَّى والوجع. ومَنْبِض القلب: حيثُ تراه يَنبض، وحيث تجد هَمْسَ نبضانه"(٢). والعلَّة الصَّوتيَّة لوقوع الإبدال بين اللَّام والضَّاد؛ لأنَّهما صوتان أسنانيَّان لثويَّان مجهوران(٣).

٣٥- نَتَع

يُستعمل لفظ " نَتَعْ" في بادية قبيلة بلي لجذب الشَّيء بقوَّةٍ، وخاصَّةً عند نزع الشَّيء بالحبل، فيقولون: انْتَعْ الحبل.

وعند الرّجوع إلى المُعجمات العربيَّة لا نجد هذا المعنى في جذر "نتع"، والمُستعمل بهذه المعنى في جذر " نتق"، ممَّا يدلُّ على أنَّهم أبدلوا القاف عينًا، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: "نتق"، قال ابن منظور (ت ٧١١هـ): " النَّتقُ : الزَّعْزَعة والهزُّ والجذب والنَّفض. ونَتَقَ الشَّيء ينتِقُه، نتقًا بالضمِّ، جذبَه واقتلعه" (٤). قال الأزهريُّ (ت٣٧٠ هـ): " ونتقتُ

(١) مقاييس اللُّغة: ٥/ ٣٨١، (نبض) .

(٢) العين: ٧/ ٤٩، (نبض) .

(٣) يُنظر: علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٢٥٣، ٣٤٨.

(٤) لسان العرب: ١٠/ ٣٥١، (نتق) .

الغَرْبَ من البئرِ: إذا جذبته بمرَّة. قال: والبعير إذا تزعز بحمله نتق عُرَى حِباله، وذلك إذا جذبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانتقتْ" [1].

ولا يوجد تفسير صوتيٌّ لوقوع الإبدال بين القاف والعين من حيث المخرج والصِّفة، فالقاف: "صوتٌ لهويٌّ وقفة انفجاريّةٌ مهموسٌ"[2]، والعين: "صوتٌ حلقيٌّ احتكاكيٌّ مجهورٌ"[3].

٣٦- نِيط

يقولون في بادية قبيلة بليّ لأسفل الظَّهر "النِّيط"، ويكثر استعمال هذا اللَّفظ عندما يحسّ أحدهم ألـــمًا في ظهره، فتسمعه يقول: وآنِيطي، ويقول: وجع ضاربني في نِيطِي، و لم يرد هذا الـــمعنى في جذر "نيط"؛ لأنَّهم أبدلوا الواو ياءً، وأصل هذه الدَّلالة في "نوط"، قال الجوهريُّ (ت ٣٩٣هـــــ): " والنَوْطُ: ما بين العَجُزِ والـــمَتْن"[4]. وأصل هذا الأسلوب عربيٌّ، وهو ما يُسمَّى بالنُّدْبة، ويكون للمُتفجَّع عليه، والـــمُتوجَّع منه[5]، وهذا موضع الـــمُتوجّع منه، والأصل فيه أن يقولوا: وانوطاه.

ويظهر لي أنَّ علَّة إبدالهم الواو ياءً؛ لكسرهم فاء الكلمة فتوجَّب عليهم الاتيان بالياء لـــمُناسبة الكسرة، وقد رأيت أنَّ البدو كثيرًا ما يميلون

---

(١) تهذيب اللُّغة: ٩/ ٦٧، (نتق) .

(٢) علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٢٧٦.

(٣) الـــمرجع السَّابق:٣٠٤.

(٤) الصِّحاح: ٣/ ١١٦٥، (نوط) .

(٥) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك: ٢٤٢/٣.

لقلب الواو ياءً، وترجع العلَّة للتَّعاقب بينهما لسببين: الأوَّل: لكونهما صوتين صامتين مجهورين(١)، والثَّاني: لأنَّ نُطق الياء أخفُّ وأيسر من الواو(٢).

٣٧- هَلَّاق

يقولون في بادية قبيلة بليّ للإنسان الَّذي يدَّعي ودًّا ليس فيه هَلَّاقًا، فيقولون: فلان ما عليك منه هَلَّاق، أي: لا تنخدع في ما يدَّعيه من ودٍّ في أحاديثه، وهذا الـــمعنى لم يرد في جذر "هلق"، وأصله في جذر "ملق"؛ لأنَّهم أبدلوا الميم هاءً، وذكر ابن سيدة (ت ٤٥٨هـــــ): أنَّ الملاق والـــملق: من يعد ويُخلف، ويدَّعي الودّ، ويتزيَّن بما ليس فيه(٣).

وإبدال الميم هاءً ليس له مبرِّرٌ صوتيٌّ من حيث المخرج أو الصِّفة، فالهاء: "صوتٌ حنجريٌّ احتكاكيٌّ مهموسٌ"(٤)، والـــميم: "صوتٌ شفويٌّ أنفيٌّ مجهورٌ"(٥).

(١) يُنظر: علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٣٦٩

(٢) يُنظر: دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربيَّة: ٩٩.

(٣) يُنظر: الـــمُحكم والمحيط الأعظم: ٦/ ٤٤٣، (ملق) .

(٤) علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٣٠٥.

(٥) المرجع السَّابق: ٣٤٩.

المطلب الثَّاني: إبدال حرفين

٣٨- جِغْتَب

يقولون في بادية قبيلة بليّ لحشرة لا تطير، تقتات على النَّباتات، ويكثر ظهورها فترة الرَّبيع: "جِغْتَب" ويجمعونه على " جَغَاتِب"، والجذر الرُّباعيّ "جغتب" مهملٌ في الـــمُعجمات العربيَّة؛ لأنَّهم أجروا إبدالين في بنية الكلمة، ووجه الصَّواب فيه "جُخْدُب"، فأبدلوا الخاء غينًا، والدَّال تاءً.

قال الأزهريُّ (ت ٣٩٣): " الجُخْدُبُ: ضربٌ من الجنادب، وهو الأخضر الطَّويل الرِّجلين، والجُخادِب مثله، ويقال له أيضًا أبو جخادب، وهو اسمٌ له معرفة"(١).

وعلَّة إبدالهم الخاء غينًا؛ لأنَّهما حرفان حلقيَّان، ومخرجهما من أدنى الحلق(٢)، ويتَّفقان بأنَّهما احتكاكيَّان طبقيَّان(٣)، وأمَّا إبدالهم الدَّال تاءً فيرجع إلى أنَّهما يتَّفقان في الـــمخرج؛ فمخرجهما "من طرف اللِّسان وأصول الثَّنايا"(٤).

وهُما صوتان أسنانيَّان لثويَّان انفجاريّان(٥)، ولا فرق بينهما إلَّا أنَّ الدَّال مجهورةٌ، والتَّاء مهموسة(٦).

---

(١) الصِّحاح: ١/ ٩٧، (جخدب)

(٢) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣، وسرّ صناعة الإعراب:١ /٦٠.

(٣) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخولي: ١٠٢ .

(٤) الكتاب: ٤/ ٣٣، سرّ صناعة الإعراب:١ /٦٠ .

(٥) يُنظر: علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٢٤٩، ٢٥٠ .

(٦) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخولي: ٨٩ .

٣٩- خُصْبُول

يقولون في بادية بليّ للشَّخص الخدَّاع الَّذي لا يستقيم على طريقةٍ واحدةٍ: افْلانْ امْخَصْبَل ويقولون: تَخَصْبَل فلان عنهم، إذا تخلَّف عنهم في أمرٍ من الأمور، وقد وعدهم به، والجذر الرُّباعيُّ "خصبل" مهملٌ في الـمُعجمات العربيَّة، وهذا الـمعنى في الجذر الثُّلاثيّ "خَلَبَ"، وزادت العرب فيه الواو والتَّاء، فأصبح "خلبوت"[١]. ويُعلم من هذا أنَّ البدو في بادية قبيلة بليّ أبدلوا اللَّام صادًا، والتَّاء لامًا، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: "خَلَبُوت".

قال الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ): "ورجلٌ خَلَبوتٌ أي: ذو خديعة اختلاب للشَّيء"[٢]، ويقولون: الخِلَابَةُ: الخديعة باللِّسان، والرَّجلُ الخلَّابُ والخَلَبُوت: الخدَّاع الكذَّاب[٣].

ولا يوجد تفسير صوتيٌّ لوقوع الإبدال بين اللَّام والصَّاد؛ لأنَّ الصَّاد: "صوتٌ أسنانيٌّ لثويٌّ احتكاكيٌّ مهموسٌ مُفخَّمٌ"[٤]، واللَّام: "صوتٌ لثويٌّ جانبيٌّ مجهورٌ مُرقَّق"[٥]. وكذلك لا علاقة صوتيَّة بين اللَّام والتَّاء؛ لأنَّ التَّاء: "صوتٌ أسنانيٌّ لثويٌّ انفجاريٌّ مهموسٌ مُرقَّق"[٦].

---

(١) يُنظر: مقاييس اللُّغة: ٢/ ٢٤٨، (خلبوت) .

(٢) العين: ٤/ ٢٧٠، (خلب) .

(٣) يُنظر: مختار الصِّحاح: ٩٤، (خلب) .

(٤) علم الأصوات، د. حُسام البهنساويّ: ٧٠.

(٥) الـمرجع السَّابق: ٧١.

(٦) الـمرجع السَّابق:٦٨.

٤٠- زَغَم

يقولون في بادية قبيلة بليّ للقِرْبة إذا امتلأت أو قاربت للملء: انْزغُمَت، ويقولون: لا تَزْغَمْ القِرْبة إلى فمها، ولم يرد هذا المعنى في مُعجماتنا في جذر " زغم"؛ لأنَّهم أجروا إبدالين في الجذر، وأصله: "زعب"، أي: أنَّهم قلبوا العين غينًا، وقلبوا الباء ميمًا.

جاء هذا المعنى في المُعجمات العربيَّة في جذر "زعب"، قال الخليل (ت ١٧٠هـ): "وزَعَبْتُ الإناءَ والقِرْبةَ زَعْبًا إذا ملأته، ويقال: إذا احتملتها وهي مملوءة"(١)، وتقول العرب: "وزعب الوادي بالسَّيل إذا امْتلأ حتَّى يتدافع فيه"(٢).

ويرجع العلَّة الصَّوتيَّة للإبدال بين العين والغين لكونهما صوتين احتكاكيّين مجهورين(٣)، وأمَّا علَّة إبدالهم الباء ميمًا؛ فلأنَّ مخرجهما من بين الشَّفتين(٤)، ويتَّفقان في صفة الجهر(٥)، وظاهرة إبدال الباء ميمًا كانت معروفةً في مازن وربيعة(٦).

---

(١) العين: ٤/ ٣٨٥، (زعب) .
(٢) جمهرة اللُّغة: ١/ ٣٣٣، (زعب) .
(٣) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د.محمَّد الخوليّ: ٩٣ .
(٤) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣ .
(٥) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة: ٤٦ .
(٦) يُنظر: في اللَّهجات العربيَّة: ١١٨.

٤١- طَيزُون

يقولون في بادية بليّ لطائرٍ أسود اللَّون: "طَيزُون" ويجمعونه على "طِيازِين"، وجذر "طيز" مُهملٌ، وأصله في جذر "طهج"، واسم الطَّائر "طَيهُوج"، فأبدلوا الهاء زايًا، والجيم نونًا.

قال الأزهريُّ (ت ٣٧٠هـ): "والطيْهُوج: طائرٌ أحسبه معرَّبًا، وَهُوَ ذكر السِّلْكان "[١]، وذكر الزَّبيديُّ (ت١٢٠٥هـ) أنَّه : " مُعَرَّب عن تيهو، ذكره

الأطبَّاء في كُتبهم"[٢]، ويذكر الدُّكتور ف. عبد الرَّحيم أنَّه: "دخيلٌ من الفارسيَّة، وأصله بالفارسيَّة الحديثة تِيهو، وبالفهلويَّة تِيهوك، ومنه عُرِّبَ"[٣].

والتَّفسير الصَّوتيُّ لإبدالهم الهاء زايًا؛ لأنَّهما صوتان احتكاكيَّان مُرقَّقان[٤]، وأمَّا علَّة إبدالهم الجيم نونًا؛ فلأنَّهما صوتان مجهوران مُرقَّقان[٥].

٤٢- عَوشَز

يقولون في بادية بليّ لشجرةٍ شوكيَّةٍ: "عَوشَز"، ولم يرد اسم هذه الشَّجرة في الجذر "عشز"، وهو في جذر "عسج"، قال ابن سيدة (ت٤٥٨هـ): "والعَوْسج: شجر من شجر الشّوك، وله ثمر أحمر مدوَّر، كأنَّهُ خرز العقيق"[٦]، ويُعرّف الدُّكتور أحمد قشَّاش بشجرة "العوشج" بقوله: "

---

(١) تهذيب اللُّغة:٦/ ٢٥، (طهج) .

(٢) تاج العروس: ٦/ ٨٧، (طهج) .

(٣) القول الأصيل فيما في العربيَّة من الدَّخيل: ١٥٦.

(٤) يُنظر: علم الأصوات، د. حُسام البهنساويّ: ٦٩، ٨٣.

(٥) يُنظر: المرجع السَّابق: ٧٢، ٧٤.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم:١/ ٢٩٦، (عسج) .

العَوسَجَة شجيرة شوكيَّة شَكَعَة، مُتداخلة الأغصان، واسعة الانتشار، تتحمَّل الحرارة والبرودة، والجفاف الطَّويل، وكذا الرَّعي الجائر"[١].

وبهذا يُعلم أنَّهم أبدلوا الحرفين الأخيرين ، فأبدلوا السِّين شينًا، والجيم زايًا، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: " العَوْسج".

وتتَّفق السِّين والشِّين في كونهما صوتين احتكاكيّين مهموسين، ولا اختلاف بينهما سوى أنَّ السِّين لثويَّة، والشِّين لثويّة غاريّة[٢]. وأمَّا إبدال الجيم زايًا فيرجع إلى "تأخّر المخرج مع اكتساب الرَّخاوة"[٣]، ولاتِّفاقهما في الجهر[٤]، ويرى الأستاذ الدُّكتور كمال بشر أنَّه ربَّما بدا أنَّ إبدال الجيم زايًا أمرٌ غريبٌ، لكن التَّاريخ اللُّغويّ حكى وقوعه قديمًا وحديثًا[٥].

٤٣- مِعْتَاز

يقولون في بادية قبيلة بليّ، وغيرها من بيئات الجزيرة العربيَّة: فلان مِعْتَاز، وأنا مِعْتاز لكذا، إذا كان مُحتاجًا لأمرٍ من الأمور، ويظهر لي أنَّ أصل هذا المعنى من " مُحْتاج"، وجذره "حوج"، وحصل فيه إبدالان، الأوَّل: إبدال الحاء عينًا، والثَّاني: إبدال الجيم زايًا.

ويرى الأستاذ الدُّكتور عبد الرَّزاق الصَّاعديّ أنَّ اشتقاق العازة من أصلٍ معجمٍ، فهي من العَوَز، وهي عنده من الفوائت الظَّنيَّة[٦].

---

(١) النَّبات في جبال السَّراة والحجاز: ٢/ ٢٣٥.

(٢) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخولي: ٩١،٩٢.

(٣) دراسات في الأصوات العربيَّة ولهجاتها:٦٢.

(٤) يُنظر: علم الأصوات، د. حُسام البَهنساويّ: ٥٠.

(٥) يُنظر: علم الأصوات، أ.د. كمال بشر: ٣٣٧ .

(٦) يُنظر: فوائت المعاجم: ٦١٦، ٦١٧ .

ولا يظهر لي أنَّ أصلها من "عوز"، فهذا الـــمعنى موجود في جذر "حوج"، جاء في تاج العروس: "وقيل: إنَّ الحاجةَ تُطلق على نفس الافتقار، وعلى الشَّيء الَّذي يُفتقر إليه"(١)، وهناك مرجّحٌ صوتيٌّ يدلُّ على أنَّ أصلها " مُحتاج"؛ لأنَّ مخرج العين والحاء من أوسط الحلق(٢)، وذكر ابن جنّيّ (ت٣٩٢هـــ) أنَّه " لولا بحَّة في الحاء لكانت عينًا"(٣)، وما لحظه ابن جنّي من التَّقارب بين الحرفين يتَّفق مع ما قاله الـــمُعاصرون، يقول الدُّكتور إبراهيم أنيس عن الحاء بأنَّه : "الصَّوت المهموس الَّذي يُناظر العين، فمخرجهما واحد، ولا فرق بينهما إلَّا في أنَّ الحاء صوت مهموس نظيره الـــمجهور وهو العين"(٤)؛ لهذا يقع الإبدال بينهما.

وأمَّا إبدال الجيم زايًا فيرجع إلى "تأخّر الـــمخرج مع اكتساب الرَّخاوة"(٥)، ولاتّفاقهما في الجهر(٦)، ويرى الأستاذ الدُّكتور كمال بشر أنَّه ربَّما بدا أنَّ

إبدال الجيم زايًا أمرٌ غريبٌ، لكن التَّاريخ اللُّغويّ حكى وقوعه قديمًا وحديثًا(٧).

---

(١) تاج العروس: ٥/ ٤٩٥، (حوج) .

(٢) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣ .

(٣) سرّ صناعة الإعراب: ١/ ٢٥٤.

(٤) الأصوات اللُّغويَّة: ٨٦ .

(٥) دراسات في الأصوات العربيَّة ولهجاتها:٦٢.

(٦) يُنظر: الأصوات اللُّغويَّة، د. محمَّد الخولي: ٩٢، ٩٥.

(٧) يُنظر: علم الأصوات: ٣٣٧ .

المبحث الثَّاني: القلب المكانيّ

٤٤- ابْعَيْثَران

يقولون في بادية بليّ: "ابْعَيثرَان": لنبتة طيبة الرَّائحة، تنبت في قرية الورد، وهذه الاسم فيه قلب مكانيّ، ووجه الصَّواب فيه: "عَبيثَران"، على وزن "فَعيللان"(١)، فقدَّموا عين الكلمة على فائها، وأسكنوا الحرف الأوَّل وأتوا بهمزة الوصل المكسورة، وهذه ظاهرةٌ مُنتشرةٌ في بعض اللَّهجات في الجزيرة العربيَّة(٢).

وفي اسم هذه النَّبتة أربع لُغات، لُغتان رواهما ابن قُتيبة (ت٢٧٦هـــــ)، وهُما:" العَبَيْثَرانِ وَالعَبَوْثَران: شجر طيّب الرّيح"(٣)، ولُغتان رواهما ابن السِّكِّيت (ت٢٤٤هـــــ): " وهو العَبيثُران والعَبَوثُران، لضربٍ من النَّبت طيّب الرَّيح، ويُقال مُنتن الرِّيح"(٤)، والقلب المكانيّ حصل من لُغة "العَبيثَران".

٤٥- انْعَيصَلان

يقولون في بادية بليّ لإحدى النَّباتات البريَّة: انْعَيصَلان، وهذه النَّبتة لا ترعاها المواشي، وأصل هذه الكلمة " عُنْصُل" بضّم الصَّاد وفتحها، على وزن " فُعْلُل"، والكلمة فيها قلبٌ مكانيٌّ وزيادة، فقدَّموا عين الكلمة

---

(١) يُنظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر:٣٠٤.

(٢) تباين كتابة الأسماء العربيَّة بين الحروف والتَّشكيل: صوره وأسبابه، أ.د. إبراهيم الشَّمسان: ٢٩.

(٣) الجراثيم: ٥٦/٢ .

(٤) إصلاح الـــمنطق: ١٤٤ .

على فائها، وزادوا فيها الياء والألف والنُّون، وهذا الجذر كسابقه، أسكنوا الحرف الأوَّل، وأتوا بهمزة وصلٍ مكسورة في أوَّل الكلمة.

جاء في تهذيب اللُّغة: "العُنْصُل والعُنْصَل: كُرَّاث بَرّى يُعمل منه خَلّ يُقال له: خلّ العُنْصُلانيّ وَهُوَ أشدُّ الخلّ حموضةً. قال الأصمعيُّ: ورأيته فلم أقدر على أكله"(١).

ويذكر الدُّكتور أحمد قشَّاش أنَّه يرجع للفصيلة الزَّنبقيَّة (LILIACEAE-)، والَّتي منها البَصَل والثُّوم، وذكر طائفةً من فصيلة " العُنْصُل"، فمنهم من يُسميه " العُنْصُل"، وآخرون "العَيْصَلان"، وذكر أنَّه شاهد نوعًا آخر من هذه الفصيلة في قمم جبل اللَّوز، ويُسمونه "القُعيْصَلان"، وله جذر بصليّ، لا يؤكل، أوراقه تشبه أوراق الكُرَّاث، وله ساق يرتفع نحو (١٠ سم)، يكسو قمَّته أزهار كثيفة بيضاء إلى البنفسيّ(٢).

٤٦- بَعَثْ

يقولون في بادية قبيلة بليّ لِمَن يُسرف في كرمه، ويذبح فوق احتياج ضيوفه من الذَّبائح: هذا بَعَثْ، يقصدون عبث، و لم يرد هذا المعنى في جذر "بعث"؛ لأنَّ اللَّفظ فيه قلبٌ مكانيٌّ، وأصل الجذر "عبث"، فقدَّموا عين الكلمة على لامها، قال الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ): "عَبِثَ به، بالكسر، عبثًا: لَعِبَ، فهو عابثٌ: لاعِبٌ بما لا يعنيه، وليس من باله. والعَبَثُ: أن تعبث بالشَّيء"(٣).

---

(١) تهذيب اللُّغة: ٣/ ٢١٤، (عنصل) .

(٢) يُنظر: النَّبات في جبال الحجاز والسَّراة: ٢/ ٢٢٣- ٢٣١ .

(٣) العين: ٢/ ١١١، (عبث) .

وفي الحديث: «مَنْ قَتَل عُصفورا عَبَثًا عجَّ إلى الله عزَّ وجلّ يوم القيامة يقول: يا ربِّ إنَّ فُلانًا قتلني عبثًا، و لم يقتلني لمنفعة»[1]، قال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) مُعلقًا على الحديث: "العَبَث: اللَّعِب. والمرادُ أن يقتل الحيوان لَعِبًا لغير قصد الأكل، ولا على جهة التَّصيُّد للانتفاع"[2]، والمعنى المُستعمل في بادية قبيلة بليّ من هذا المعنى، إلَّا أنَّهم أجروا قلبًا مكانيًّا في الجذر، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: عبثًا.

٤٧- جُغْمَة

يقولون في بادية قبيلة بليّ: جَغمْت لي جُغْمَة لبن، إذا جرع اللَّبن جُرْعةً واحدةً، وهذا الجذر مهملٌ في مُعجماتنا العربيَّة، وقد جاء هذا المعنى في جذري: " غَمَجَ" و"غَذَجَ"، وهُما لُغتان عن العرب، والقلب المكانيُّ في البادية حصل في لُغة " غَمَجَ"، وذلك بتقديمهم لام الكلمة على عينها.

قال أبو الطَّيب اللُّغويّ (ت٣٥١هـ): "ويُقال: غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُهُ غَذْجًا، وغَمَجَهُ يَغْمِجُهُ غَمْجًا: إذا جرعه جرعًا شديدًا"[3].

٤٨- حَثْرَب

يقولون: حَثْرَب اللَّبن إذا تحبَّب بعضه وأصبح قطعًا صغيرةً، ولا يستعملونه في باديتنا إلَّا للَّبن خاصَّةً، ويجمعونه على "حثاريب"، ويرى

(١) مُسند الإمام أحمد، رقم الحديث: (١٩٤٧٠) : ٣٢/ ٢٢٠.

(٢) النِّهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٦٩، (عبث) .

(٣) كتاب الإبدال: ٢/ ٢٧ .

الأستاذ الدُّكتور عبد الرَّزاق الصَّاعديّ أنَّ الجمع من الفوائت الظَّنيَّة؛ لتحقّق شروط الفوائت الظَّنيَّة فيها؛ ولسماعها في أغلب لهجاتنا(١).

وأمَّا أصل هذا الـــمعنى فيحتمل وجهين، وهما :**الأوَّل:** القلب المكانيّ من "بحثر" بتقديم لام الكلمة على فائها، قال الأزهريُّ (ت٣٧٠هـــــ): "ويُقال لِلَّبن إذا تقطَّع وتحبّب بحَثَرَ فَهُوَ مُبَحْثِرٌ"(٢).

الثَّاني: أنَّه من باب التَّوسُّع في كلامهم، وأصل الدَّلالة من قولهم: "حثرب الـــماء"، ثُمَّ استعملوه لتحبُّب اللَّبن بعد ذلك، قال ابن السِّكّيت(ت٢٤٤هـــــ): " وقد حَثْرَبَ الماءُ، وقد حثربتِ القليب: إذا كدُر ماؤها واختلطت به الحَمْأة"(٣).

٤٩- حَلَبْ

يقولون في بادية بليّ لزجر الغنم خاصَّةً: حَلَبْ حَلَبْ، و لم يرد هذا الـــمعنى في جذر "حلب"؛ ويرجع هذا إلى حصول القلب المكانيّ في الكلمة، وأصل الجذر "حبل"، أي: أنَّهم قدَّموا لام الكلمة على عينها، ووجه الصَّواب أن يقولوا: حبل حبل.

قال الصَّاحب بن عبَّاد(ت٣٨٥هـــــ): " وإذا زجرتَ الشَّاءَ قُلتَ: حَبَلْ حَبَلْ"(٤).

---

(١) يُنظر: فوائت الـــمعاجم: ٥٦٨ .

(٢) تهذيب اللُّغة: ٥/ ٢١٨، (بحثر) .

(٣) كتاب الألفاظ: ٤١٤ .

(٤) المحيط في اللُّغة: ٣/ ١١٠، (حبل) .

٥٠- حِنْبَظَان

يقول البدو في بادية قبيلة بليّ لنوعٍ من الخنافس أسود اللَّون: حِنْبَظَان، ويجمعونه على حَنَابِيظ، والجذر الرُّباعيّ "حنبظ" ممَّا أهملته الـــمُعجمات العربيَّة، وهذا الجذر فيه قلب مكانيٌّ، والأصل فيه " حُنْظُب" على وزن: " فُعْلُل"، فقدَّموا لام الكلمة الثَّانية على لامها الأُولى، وكسروا فاء الكلمة، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: " حُنْظُبَان".

قال ابن منظورٍ (ت٧١١هـــــ): "الحُنْظُبانُ: هو الحُنْظُبُ...وقيل: الحُنْظُبُ: ضربٌ من الخَنافِسِ، فيه طولٌ "(١).

٥١- خَفْس

يُطلقون على موضعٍ مُنخفضٍ في وادي سَرار من بادية قبيلة بليّ: الخَفْس، و لم يرد هذا الـــمعنى في جذر "خفس"؛ لأنَّ الكلمة فيها قلبٌ مكانيٌّ، والأصل: "خسف"، فقدَّموا لام الكلمة على عينها.

وردّ ابن فارسٍ (ت ٣٩٥هـــــ) جذر "خسف" إلى أصلٍ واحدٍ، وهو الغُمُوض والغُؤُور(٢)، وقال الجوهريُّ (ت٣٩٣هـــــ): " خَسَفَ المكان يَخْسِفُ خُسوفًا: ذهَبَ في الأرض"(٣).

---

(١) لسان العرب: ١/ ٣٣٧، (حنظب) .

(٢) يُنظر: مقاييس اللُّغة: ٢/١٨٠، (خسف) .

(٣) الصِّحاح: ٤/ ١٣٤٩، (خسف) .

٥٢- دَكَمْ

يقولون في بادية قبيلة بليّ: البِلْ تَدْكُمْ من القشع، بمعنى ترعى من القشع، و لم يرد هذا الـــمعنى في جذر " دكم"، لحصول القلب المكانيّ فيه، فقدَّموا عين الكلمة على فائها، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: "كدم".

قال الأزهريُّ (ت٣٧٠هـــــ): "الكَدْمُ: العضُّ بأدنى الفم، كما يَكْدُمُ الحمار، ويُقال للدَّوَابّ إذا لم تستمكن من الحشيشِ: إنَّها لتكادمُ الحشيش، والكدْمُ: اسم أثر الكَدْمِ"(١).

٥٣- سَبَايا

يقولون للسَّلى الَّذي يخرج من الشَّاة عند ولادتها "سَبَايا"، وأصل هذا اللَّفظ "سابياء" على وزن "فاعلاء"(٢)، فحصل فيه قلب مكانيّ بتقديم عين الكلمة على الألف، ثُمَّ أسقطوا الهمزة، ليصبح وزنها " فعالا".

وأمَّا التَّفسير الصَّوتيُّ لظاهرة سقوط الهمزة من آخر الكلمات بعد الألف يرجع إلى قانون السُّهولة واليسر(٣).

جاء في لسان العرب عدَّة دلالات له: " يُقال: إنَّ لبني فُلانٍ سَابِيَاءَ أَي: مواشي كثيرةً، وهي في الأصل الجلدة الَّتي يخرج فيها الولدُ، وقيل: هي الـــمَشيمة... وقال الأصمعيّ والأحمر: السَّابِيَاءُ هو الماءُ الَّذي يَخرج على

(١) تهذيب اللُّغة: ١٠/ ٧٥، (كدم) .

(٢) يُنظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر:١٧٢.

(٣) يُنظر: علم الأصوات، د.حُسام البَهنساويّ:٢٢٢.

رأس الولد إذا وُلِد، وقيل: السَّابِيَاءُ المشيمة الَّتي تخرج مع الولد"[1]، والمعنى الأخير هو المُستعمل في بادية قبيلة بليّ.

٥٤- شَنْطَة

يقولون لعقدة الحبل الَّتي تُحلُّ بسحب أحد طرفيها بـ: الشَّنْطَة ويقولون: اشْنِطْ الحَبل، وهذا المعنى لم يرد في مادَّة "شنط" في المُعجمات العربيَّة؛ لحصول القلب المكانيّ فيه، وهو في مادَّة "نشط"، فيقولون فيها: "أُنْشُوطة" على وزن " أُفْعُولة"، قدَّموا عين الكلمة على فائها، وحذفوا الواو، ووجه الصَّواب فيه أن يقولوا: "الأُنْشُوطةُ".

قال ابن منظور(ت٧١١هـ): "وقيل: الأُنْشوطةُ عقدةٌ تمدُّ بأحد طرفيها فتنحلّ...وقد نشط الأُنْشُوطة يَنْشُطُها نَشْطًا ونشَّطها: عقدها وشدَّها، وأَنْشَطها حلَّها"[2].

٥٥- عَفَط

يقولون في بادية قبيلة بليّ: عَفَطّت المِسْمَار، إذا لويته وحرفته عن جهته إلى جهةٍ أُخرى، و لم أقف على هذا المعنى في جذر "عفط"؛ ويرجع ذلك إلى وقوع القلب المكانيّ فيه، والأصل فيه "عطف"، فقدَّموا لام الكلمة على عينها.

وقد ردَّ ابن فارسٍ (ت٣٩٥هـ) جذر "عطف" إلى أصلٍ واحدٍ، وهو الدَّلالة "على انثناءٍ وعِياجٍ. يُقالُ: عَطفتُ الشَّيء، إذا أملته.

---

(١) لسان العرب: ١٤/ ٣٦٩، (سبي) .

(٢) لسان العرب: ٧/ ٤١٤، (نشط) .

وانعطف، إذا انعاج "[1]، وقال الأزهريُّ (ت ٣٧٠هـ):"ويُقال: عَطَفْتُ رأس الخَشَبة فانعطف إذا حَنَيته فَانْحنى... وَقيل للقوس: عُطفٌ لأَنَّها معطوفة، فُعُل بمَعْنى مفعولة"[2].

٥٦- غَمْت

يقول البدو في بادية بليّ لشدَّة حرّ القيظ مع سكون الهواء: " غَمْت"، ولم يرد هذا المعنى في جذر "غمت"؛ لحصول القلب المكانيّ فيه، وأصله في جذر "غتم"، فقدَّموا لام الكلمة على عينها.

وأمَّا دلالة اللَّفظ فصحيحةٌ، قال الأزهريُّ (ت٣٧٠هـ): "الغَتْم: شِدَّة الحرِّ والأخذُ بالنَّفسِ"[3].

٥٧- فَعَط

يقولون في بادية قبيلة بليّ لراعي الغنم إذا تقدَّم الغنم وتبعته للرَّعي: فَعَطْ الرَّاعي لغنمه، وجذر "فعط" مهملٌ في المُعجمات العربيَّة، والكلمة فيها قلبٌ مكانيٌّ، ووجه الصَّواب فيها أن يقولوا: عَفَطَ بغنمه، فقدَّموا عين الكملة على فائها.

وهذا المعنى صحيحٌ في استعماله، قال ابن فارسٍ (ت٣٩٥هـ): " يقال: عَفَطَ الرَّاعي بغنمِه، إذا دَعَاهَا"[4].

---

(١) مقاييس اللُّغة: ٤/ ٣٥١، (عطف) .

(٢) تهذيب اللُّغة: ٢/ ١٠٦، ١٠٧، (عطف) .

(٣) تهذيب اللُّغة: ٨/ ٩٨، (غتم) .

(٤) مجمل اللُّغة: ٦١٧، (عفط) .

٥٨- كَمَخ

يقولون في بادية بليّ للاصطدام القويّ بين شيئين يدفع أحدهما عن مكانه: كَمَخْ، وربَّما استعاروه للضَّربة القويَّة الَّتي تُسقط الشَّخص أرضًا، فيقولون: كَمَخْ فلان افْلان، إذا ضربه فأرداه أرضًا.

و لم يأتِ هذا الـــمعنى في جذر "كمخ"؛ لحصول القلب المكانيّ فيه، وهذا الـــمعنى في جذر "كخم"، أي: أنَّهم قدَّموا لام الكلمة على عينها، قال ابن منظورٍ(ت ٧١١هـــــ): "والكَخْمُ: المنع والدَّفع. وقال أَبو عَمْرٍو: الكَخْمُ دفعك إنسانًا عن موضعه. تقولُ: كخمته كَخْمًا إذا دفعت "[١].

٥٩ - لَطَع

يقولون في بادية بليّ: لَطَعْت فلان بمسمار، إذا كويته، وغالبًا ما يستخدمونها للكيّة الخفيفة، وهذه الدَّلالة لم ترد في مادَّة "لطع"؛ لحصول القلب المكانيّ فيه، ووجه الصَّواب فيه "لعط"، فقدَّموا لام الكلمة على عينها.

قال الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـــــ): " لَعَطَهُ، كَمَنَعه: كواهُ في عُرْضِ العُنُقِ"[٢]، ويُلحظ من هذا أنَّ البادية استخدموا "اللَّطع" للكيّ إطلاقًا دون تحديده في موضعٍ معيّنٍ، خلافًا لِمَا رواه اللُّغويُّون.

---

(١) لسان العرب: ١٢/ ٥٠٩، (كخم) .

(٢) القاموس المحيط: ٦٨٥ ، (لعط) .

٦٠- مِتْكَسْمِل

يقولون في بادية قبيلة بلي: فلان اليوم مِتْكسْمِل، إذا كان كسلانًا، وجذر "كسمل" أهمله الجوهريّ وابن منظور، و لم يرد فيه إلَّا معنىً واحدًا، وهو قولهم: الكَسْمَلَة: الـــمشي في تقارب الخُطا[١].

أمَّا اللَّفظ الـــمُستعمل في بادية قبيلة بليّ فحدث فيه قلبٌ مكانيٌّ ، والأصل في "كَسْمَلَة": "مَكْسَلَة"، على وزن" مَفْعَلَةٌ"، فأخَّروا الميم بعد عين الكلمة.

ومعنى "الـــمَكْسَلَة" ممَّا استدركه الزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـــــ) على القاموس الـــمحيط، إذ قال: "وممَّا يُستدرك عليه: هذا الأمرُ مَكْسَلَةٌ: أَي يُؤدّي إلى الكَسَلِ، ومنه: الشِّبَعُ مَكْسَلَةٌ."[٢].

٦١- مَته

يقولون في بادية بليّ: هذي أكْلة مَتْهِه، إذا تغيَّرت رائحتها، ويقولون: اللَّبن مته، إذا تغيَّر طعمه، و لم أقف على هذا الـــمعنى في جدر "مته"؛ لحصول القلب المكانيّ فيه، وأصله: "تمه"، فقدَّموا عين الكلمة على فائها.

قال ابن منظور (ت٧١١هـــــــ): " تَمِهَ الدُّهن واللَّبن واللَّحم يَتْمَه تَمَهًا وتَماهَةً، فهو تَمِه: تغيَّر ريحه وطعمه، مثل الزُّهُومة. وتَمِه الطعام، بالكسر، تَمَهًا: فسد."[٣].

---

(١) يُنظر: تاج العروس: ٣٠/ ٣٢٩، (كسمل) .

(٢) تاج العروس: ٣٠/ ٣٢٩، (كسل) .

(٣) لسان العرب: ١٣/ ٤٨١، (تمه) .

٦٢- مَصْع

يقولون في بادية قبيلة بلي: يده فيها مَصْع وانْمَصَعَتْ يده، لمن حصلت له إِصابة في مفصل يده ولم يستطع أن يُحرِّكها، ولم يرد هذا المعنى في جذر "مصع"؛ لحصول القلب المكانيّ فيه، وأصل هذا المعنى في جذر "معص"، فقدَّموا لام الكلمة على عينها.

قال الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ): " مَعِصَ، كفَرِحَ: التوى مفصله ويده أو رجله إِذا اشتكاها"(١).

(١) القاموس المحيط: ٦٣١، (معص) .

الخاتـــمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الـــمرسلين، سيّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

في ختام هذا البحث، أعرض لأهمّ النَّتائج الَّتي وقفت عليها في هذا البحث، وهي:

أولًا: مجموع الألفاظ الَّتي وقف عليها البحث اثنتين وستين كلمةً وقع فيها القلب والإبدال في بادية قبيلة بليّ.

ثانيًا: أنَّ للقلب والإبدال أثرًا في تعمية الوصول إلى أصل الـــمادَّة الـــمُعجميَّة للفظ الـــمُستعمل، وهو ما يُسمَّى بـــــــــــ" تنافي معاني الـــمادَّة الـــمُعجميَّة".

ثالثًا: كلُّ الكلمات موضع الدِّراسة صحيحةٌ في دلالتها الـــمُعجميَّة؛ ويرجع ذلك لاستعمالها في بيئةٍ بعيدةٍ عن الـــمؤثِّرات الحضريَّة.

رابعًا: ترجع علَّة الإبدال في غالبيَّة الكلمات إلى تقارب مخارج الحروف أو لاشتراكها في بعض الصِّفات، وهذا ما ظهر في الاحصائيَّة التَّالية:

أ- سبعةٌ وثلاثون لفظًا مجموع ما وقع فيه إبدال حرف واحد، أربعٌ وعشرون منها ترجع علَّة الإبدال فيها إلى تقارب مخارج الحروف أو لاتِّحاد صفاتها.

ب- مجموع الألفاظ الَّتي وقع فيها إبدالان ست كلمات، خمسة منها ترجع إلى علَّةٍ صوتيَّةٍ.

ج- احتمل حصول الإبدال من لُغتين في ستة ألفاظٍ، رجَّحت الدِّراسة الصَّوتيَّة خمسة ألفاظٍ منها، ولفظة اعتمد البحث فيها على قول الإمام ابن جنِّي (ت٣٩٢هـ) بأصالة إحدى اللُّغتين؛ لعدم إمكانيَّة ترجيحها من الجانب الصَّوتيِّ.

د- اثنتا عشرة كلمةً وقع فيها الإبدال من حرفٍ أو حرفين، ولم أقف على علَّةٍ صوتيَّةٍ لوقع الإبدال فيها.

خامسًا: مجموع الكلمات الَّتي وقع فيها القلب المكانيّ تسع عشرة كلمةً.

المصادر والمراجع:

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطّاع الصّقليّ (ت ٥١٥ هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد محمَّد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق المصريَّة، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٩م.
- أساس البلاغة، للزّمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السّود، درا الكتب العلميَّة، بيروت، ط (١)، ١٤١٩هـ.
- إصلاح المنطق، لابن السِّكِّيت (ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمَّد شاكر، وعبد السَّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط (٥)، ٢٠١٧م.
- الأصوات اللُّغويَّة، للدُّكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ط(٤)، ٢٠١٣م .
- الأصوات اللُّغويَّة، للدُّكتور: محمَّد علي الخوليّ، دار الفلاح للنّشر والتَّوزيع، عَمَّان، (د.ط)، ١٩٩٠م.
- أطلس تاريخ الإسلام، للدُّكتور حُسين مؤنس، دار الزَّهراء للإعلام العربيّ، ط (١)، ١٤٠٧هـ.
- بحوث ومقالات في اللُّغة، للدُّكتور: رمضان عبد التَّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٢)، ١٤٠٨هـ.
- تباين كتابة الأسماء العربيَّة بين الحروف والتَّشكيل: صوره وأسبابه، للأستاذ الدُّكتور إبراهيم الشَّمسان، طباعة مركز الدِّراسات والبحوث في أكاديميَّة نايف العربيَّة، الرِّياض، (د.ط)، ٢٠٠٣م.

- التَّطوّر اللُّغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، للدُّكتور رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(٣)، ١٤١٧هـ.
- جمهرة اللُّغة، لابن دُريدٍ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي بعلبكيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط(١)، ١٩٨٧م.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسيّ (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السَّلام هارون، دار المعارف، ط(٢)، ١٣٩١هـ.
- جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمَّد شاكر، جمعها وقرأها وقدَّم لها: الدُّكتور عادل سُليمان جمال، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط (٣)، ٢٠١٣م.
- الخصائص، لابن جنّيّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمَّد عليّ النَّجار، المكتبة العلميَّة، بيروت، (د.ط)، ١٣٧١هـ.
- دراسات في الأصوات العربيَّة ولهجاتها، لأبي القاسم عبد العظيم، هما للثَّقافة والإِعلام، أورنك آباد، الهند، ط (١)، ١٤٣٨هـ.
- دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإِعلال في العربيَّة، للدُّكتور عبد المقصود محمَّد عبد المقصود، مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة، القاهرة، ط (١)، ١٤٢٧ه .
- سرّ صناعة الإِعراب، لابن حنّيّ (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (ط١)، ١٤٢١هـ.

- شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك، لابن عقيلٍ (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، مركز الرِّسالة للدِّراسات وتحقيق التُّراث، بيروت، ط (١)، ١٤٤٠ هـ.
- شرح شافيَّة ابن الحاجب، لرضيّ الدِّين الاستراباذيّ، (ت٦٨٦هـ)، حقَّقه: محمَّد نور الحسن، ومحمَّد الزَّفراف، ومحمَّد محيى الدّين عبد الحميد، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط(١)، (د. ت).
- الصِّحاح= تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، للجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط (٤)، ١٤٠٧هـ.
- صفة جزيرة العرب، للحسن بن أحمد الهمذانيّ (ت ٣٣٦هـ)، تحقيق: محمَّد عليّ الأكوع الحواليّ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط (١)، ١٤١٠هـ.
- ضرائر الشِّعر، لابن عصفور الإشبيليّ (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: السَّيِّد إبراهيم محمَّد، النَّاشر: دار الأندلس للطِّباعة والنَّشر، ط (١)، ١٩٨٠م.
- ظاهرة القلب المكانيّ في العربيَّة عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، للدُّكتور عبد الفتاح الحموز، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٦هـ.
- العاميَّات الفصاح في لهجاتنا العربيَّة المعاصرة، للأستاذ الدُّكتور محمَّد يعقوب التُّركستانيّ، مجمع اللُّغة العربيَّة على الشَّبكة العالميَّة، مكَّة المُكرَّمة، ط (١)، ١٤٤١هـ.

- علم الأصوات، للأُستاذ الدُّكتور كمال بشر، دار غريب، القاهرة، (د. ط)، ٢٠٠٠م.
- علم الأصوات، للدُّكتور حُسام البَهنساويّ، مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة، القاهرة، ط (٢)، ١٤٢٩هـ.
- علم اللُّغة مُقدّمة للقارئ العربيّ، للدُّكتور: محمود السّعران، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط (١)، ١٩٩٢م.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٤هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، د.إبراهيم السَّامرائيّ، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- فوائت المعاجم الفوائت القطعيَّة والفوائت الظنيَّة، للأستاذ الدُّكتور عبد الرَّزاق الصَّاعديّ، دار ملامح، الشَّارقة، ط (١)، ٢٠٢٢م.
- في أُصُول الكلمات، للأُستاذ الدُّكتور: محمَّد يعقوب التُّركستانيّ، بَرَّاج وخَطيب، بيروت، (ط١)، ١٤١٢ هـ.
- في اللَّهجات العربيَّة، للدُّكتور: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ط (٨)، ١٩٩٢م .
- في فقه اللُّغة العربيَّة، للأُستاذ الدُّكتور: محمَّد يعقوب التُّركستانيّ، مكتبة الميمنة المدنيَّة، المدينة المنوَّرة، (ط١)، ١٤٤١هـ.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مؤسّسة الرِّسالة بإشراف محمَّد العرقسوسيّ، ط (٨)، ١٤٢٦هـ.
- القول الأصيل فيما في العربيَّة من الدَّخيل، للدُّكتور: ف. عبد الرَّحيم، مكتبة لينة، دمنهور، ط (١)، ١٤١١هـ.

- كتاب الإبدال، لأبي الطَّيّب اللُّغويّ (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: عزّ الدِّين التّنوخيّ، المجمع العلميّ العربيّ، دمشق، (ط١)، ١٣٧٩هـ.
- كتاب الألفاظ، لابن السِّكِّيت (٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدِّين غباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط (١)، ١٩٩٨م .
- كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار، لأبي الفتح نصر بن عبد الرَّحمن الإسكندريّ(ت٥٦١هـ)، أعدَّه للنِّشر: حمد الجاسر، مركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة، ط(١)، ١٤٢٥هـ .
- كتاب الجراثيم، لابن قُتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: محمَّد جاسم الحميديّ، منشورات وزارة الثَّقافة، دمشق، (د.ط)، ١٩٩٧م.
- الكتاب، لسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٣)، ١٤٠٨هـ.
- لسان العرب، لابن منظور(ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط (٣)، ١٤١٤هـ.
- لُغات طيِّئ، د. محمَّد يعقوب بن أحمد تُركستانيّ، رسالة دكتوراه، جامعة أمّ القُرى، مكَّة المُكرَّمة، ١٤٠٢هـ.
- اللَّهجات العربيَّة في التُّراث، للدُّكتور أحمد علم الدِّين الجنديّ، الدَّار العربيَّة للكتاب، (د.ط)، ١٩٦٥م.
- اللَّهجات العربيَّة نشأةً وتطوّرًا، للدُّكتور: عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط (٣)، ١٤٣٠هـ.

- المبدع في التَّصريف، لأبي حيَّان الأندلسيّ (٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح وتعليق الدُّكتور: عبد المجيد السَّيد طلب، مكتبة دار العروبة للنَّشر والتَّوزيع، الكويت، ط(١)، ١٤٠٢ه .
- مجمل اللُّغة، لابن فارسٍ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٦هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط (١)، ١٤٢١هـ.
- المحيط في اللُّغة، للصَّاحب بن عبَّاد (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: مُحمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتاب، القاهرة، ط(١)، ١٤١٤هـ.
- مختار الصِّحاح، للرَّازيّ (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشَّيخ محمَّد، المكتبة العصريَّة – الدَّار النَّموذجيَّة، بيروت و صيدا، ط (٥)، ١٤٢٠هـ.
- المدخل إلى علم الأصوات، للدُّكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، عَمَّان، ط (١)، ١٤٢٥هـ.
- مُسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، ط(١)، ١٤٢٠هـ.
- المعجم الوسيط، لمجمع اللُّغة العربيَّة في القاهرة، تأليف: إبراهيم أنيس وآخرون، (د.ن)، القاهرة، ط(٢)، ١٣٩٢هـ.
- مُعجم قبائل الحجاز، لعاتق بن غيث البلاديّ، دار مكَّة، مكَّة المُكرَّمة، ط (٢)، ١٤٠٣هـ.

- مقاييس اللُّغة، لابن فارسٍ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ط)،١٤٢٠هـ.
- الممتع في التَّصريف، لابن عصفور الإشبيليّ (٦٦٩هـ)، تحقيق: الشَّيخ أحمد عزّو عناية وعلي محمَّد مُصطفى، دار إِحياء التُّراث العربيّ، بيروت، ط (١)، ١٤٣٢هـ.
- من أسرار اللُّغة، للدُّكتور إِبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ط (٨)، ٢٠٠٣م.
- النَّبات في جبال السَّراة والحِجاز، للدُّكتور أحمد سعيد قشَّاش، السَّرَوات للطّباعة، المدينة المنوَّرة، ط(١)، ١٤٢٧هـ.
- نهاية الأَرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد القلقشنديّ (ت ٨٢١هـ)، تحقيق: إِبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، ط (٢)، ١٤٠٠هـ.

المجلَّات العلميَّة:

- أثر الإبدال في تنافي معاني الـــمادَّة الـــمعجميَّة (دراسة في نماذج من ألفاظ قمامة منطقة الباحة)، د.مكين القرنيّ، مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للغة العربيَّة، العدد:١٠، الجزء:١، ٢٠٢١م.
- أصول فصيحة لظواهر لهجات الجزيرة العربيَّة، للأستاذ الدُّكتور إبراهيم الشَّمسان، أبحاث الـــمؤتمر الدَّوليّ بعنوان: "اللُّغة العربيَّة ومواكبة العصر"، الجامعة الإسلاميَّة بالـــمدينة الـــمنوَّرة، المحور (٢)، القسم (١)، ١٤٣٣هـــ.

References:

-Abniyat Al-Asma' wal 'Af'aal wal Masadir, by Ibn al-Qat'a al-Saqili (d. 515 AH), study and investigation: Ahmed Muhammad Abd al-Dayem, The Egyptian Book and Documentation House, Cairo, 1999 AD.

-Asaasu Al-Balaghah, by Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, Beirut, I (1), 1419 AH.

-Islah Al-Mantiq, by Ibn al-Sakit (d. 244 AH), explanation and investigation: Ahmed Muhammad Shaker, and Abd al-Salam Haroun, Dar al-Maarif, Cairo, 5th edition, 2017 AD.

-Al-aswat Alllughawiyyah, by Dr. Ibrahim Anis, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, Edition (4), 2013 AD.

-Al-aswat Alllughawiyyah, by Dr. Muhammad Ali Al-Khouli, Dar Al-Falah for Publishing and Distribution, Amman, (Dr. I), 1990 AD.

- Atlas Tarikh Al-Islam, by Dr. Hussain Muanis, Dar Al-Zahraa for Arab Media, vol. (1), 1407 AH.

-Buhuth Wa Maqalat fi Alllughah, by Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, vol. (2), 1408 AH.

-Tabayin Kitabat Al-asma' Al-'Arbyat Bayn Al-huruf wal Attashkeel: suwaruh wa'asbabuh, by Prof. Dr. Ibrahim Al-Shamsan, printed by the Center for Studies and Research at the Naif Arab Academy, Riyadh, (Dr.), 2003 AD.

-Attatawwur Alllughawy Mazahiruh Wa 'ilaluh wa Qawaninuh, by Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, vol. (3), 1417 AH.

-Jamharat Al-Lughah, by Ibn Duraid (d. 321 AH), investigation: Ramzi Baalbaki, Dar al-Ilm for Millions, Beirut, 1st edition, 1987 AD.

-Jamharat Ansab Al-'Arab, by Ibn Hazm Al-Andalusi (d. 456 AH), investigation and commentary: Abd al-Salam Harun, Dar al-Ma'arif, I (2), 1391 AH.

- Jamharat Maqalat Al-ustadh mahmud mhmmad shakir Mahmoud Muhammad Shaker, collected, read and presented to it by: Dr. Adel Suleiman Jamal, Al-Khanji Library, Cairo, Edition (3), 2013 AD.

-Al-khasa'is, by Ibn Jinni (d. 392 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, the Scientific Library, Beirut, (Dr. I), 1371 AH.

-Dirasat fi Al-Aswat Al-Arabiyat wa lahajatiha, by Abu al-Qasim Abdul-Azim, Huma for Culture and Information, Aurangabad, India, Edition (1), 1438 AH.

-Dauru Al-'ilm Al-aswat fi Tafsir Qadaya Al-'ilal fi Al-Arabiyyah, by Dr. Abdul-Maqsud Muhammad Abdul-Maqsud, Religious Culture Library, Cairo, vol. (1), 1427 AH.

-Sirr Sina'at Al-'irab, by Ibn Jinni (d. 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, Beirut, (1 edition), 1421 AH.
-Sharh Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, by Ibn Aqil (d. 769 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul -Hamid, Al-Risala Center for Studies and Heritage Investigation, Beirut, I (1), 1440 AH.
--Sharh Shafiyah Ibn Al-Hajib, by Radi al-Din al-Astrabadi, (d. 686 AH), achieved by: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafraf, and Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, the Arab Heritage Revival House, Beirut, (1), (Dr. T).
-Al-Sihah = Taj Allugha wasihah Al-'arabiyyah, by Al-Jawhari (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, vol. (4), 1407 AH.
--Sifat Jazirat Al-'arab, by Al-Hassan bin Ahmed Al-Hamdhani (d. 336 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Akwa Al-Hawali, Al-Irshad Library, Sana'a, I (1), 1410 AH.
--Dara'ir Al-shi'r, by Ibn 'Usfour Al-Ishbili (d. 669 AH), investigation: Mr. Ibrahim Muhammad, publisher: Dar Al-Andalus for Printing and Publishing, I (1), 1980 AD.
-Dhahirat Al-qalb Al-makany fi Al-'Arabiyyat 'Ilaliha wa Adillatiha wa Tafsiratiha wa Anwa'iha, by Dr. Abdel-Fattah Al-Hamouz, Al-Resala Foundation, Beirut, vol. (1), 1406 AH.
- Al-'amyaat Al-fisah fi Lahajatina Al-'Arabiyyat Al-mu'asirah, by Professor Dr. Muhammad Yaqoub Al-Turkistani, The Arabic Language Academy on the World Wide Web, Makkah Al-Mukarramah, I (1), 1441 AH.
'Ilm Al-aswat, by Prof. Dr. Kamal Beshr, Dar Gharib, Cairo, (Dr. I), 2000 AD.-
-'Ilm Al-aswat, by Dr. Hossam Al-Bahansawy, Religious Culture Library, Cairo, vol. (2), 1429 AH.
- 'Ilm Allughah: Muqaddimat Lilqari'i Al-Araby, by Dr. Mahmoud Al-Saaran, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1st edition, 1992 AD.
-Al-'Ain, by Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 174 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House, Dr. T.
-Fawa'it Al-ma'aajim Al-fawa'it Al-qat'yyat wal fawa'it Al-dhanniyyah, by Prof. Dr. Abd al-Razzaq al-Sa'idi, Dar Malameh, Sharjah, 1st edition, 2022 AD.
-Fi usul Al-kalimat, by Professor Dr.: Muhammad Yaqoub Al-Turkistani, Prague and Khatib, Beirut, (1 edition), 1412 AH.
-Fi Allahajat Al-'Arabiyyat, by Dr. Ibrahim Anis, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 8th edition, 1992 AD.

- Fi Fiqh Allughah Al-'Arabiyyah, by Professor Dr.: Muhammad Yaqoub Al-Turkistani, Al-Maimana Al-Madani Library, Al-Madinah Al-Munawwarah, (1 edition), 1441 AH.
-Al-Qamos Al-Muheet, by Al-Firozabadi (d. 817 AH), investigation: Al-Risala Institution under the supervision of Muhammad Al-Iraksousi, vol. (8), 1426 AH.
-Al-qawl Al-Asil Fima Fi Al-Arbyat Min Al-ddakheel, by Dr. F. Abdul Rahim, Lina Library, Damanhour, Edition (1), 1411 AH.
-Kitab Al-ibdal, by Abu al-Tayyib al-Lughawi (d. 351 AH), investigation: Izz al-Din al-Tanukhi, The Arab Scientific Academy, Damascus, (1 edition), 1379 AH.
-Kitab Al-Alfadh, by Ibn Al-Sakit (244 AH), investigation: Dr. Fakhr El-Din Ghabawa, Library of Lebanon Publishers, Edition (1), 1998 AD.
-Kitab Al-amkinat walmiyah waljibal wal athar wanahwiha Al-madhkurat fi Al-akhbar wal Ash-'aar, by Abu al-Fath Nasr bin Abdul-Rahman al-Iskandari (d. (d. 561 AH), prepared for publication by: Hamad Al-Jasser, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, vol.1, 1425 A.H.
- Kitab Al-Jarathim, by Ibn Qutayba (d. 276 AH), investigation: Muhammad Jassem Al-Hamidi, Publications of the Ministry of Culture, Damascus, (D.I), 1997 AD.
- Al-Kitab, by Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abd al-Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, vol. (3), 1408 AH.
- Lisan Al-Arab, by Ibn Manzoor (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, vol. (3), 1414 AH.
- Lughaat tayyi', d. Muhammad Yaqoub bin Ahmed Turkestani, PhD thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1402 AH.
-Allahjat Al-arabiyyat Fi Al-Atturath, by Dr. Ahmed Alam El-Din El-Jundy, The Arab House of the Book, (Dr. I), 1965 AD.
-Allahajat Al-Arabiyyat Nash'atan Wa Tatawwuran, by Dr. Abdel Ghaffar Hilal, Wahba Bookshop, Cairo, Edition (3), 1430 AH.
- Al-Mubdi' Fi Al-Attasreef, by Abi Hayyan Al-Andalusi (745 AH), investigation, explanation and commentary by Dr.: Abdul-Majeed Al-Sayed Talab, Dar Al-Orouba Library for Publishing and Distribution, Kuwait, I (1), 1402 AH.
- Mujmal Allughah, by Ibn Faris (d. 395 AH), investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut, vol. (2), 1406 AH.
- Al-muhkam walmahit Al-'azam, by Ibn Sidah (d. 458 AH), investigation: Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Alamiyyah, Beirut, I (1), 1421 AH.

- Al-Muheet Fi Al-Lughah, by Al-Sahib Ibn Abbad (d. 385 AH), investigation: Muhammad Hassan Al Yassin, The World of the Book, Cairo, I (1), 1414 AH.
- Mukhtar Al-Sihah, by Al-Razi (d. 666 AH), investigation: Yusuf Sheikh Muhammad, Al-Asriyya Library - The Model House, Beirut and Sidon, 5th edition, 1420 AH.
- Al-madkhal ila 'ilm Al-aswaat, by Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar, Amman, vol. (1), 1425 AH.
- Musnad Imam Ahmad, investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Risala Foundation, Beirut, vol. (1), 1420 AH.
- Al-M'ujam Al-wasit, of the Arabic Language Academy in Cairo, authored by: Ibrahim Anis and others, (D.N), Cairo, vol. (2), 1392 AH.
- M'ujam Qaba'il Al-hijaz, by Ataq bin Ghaith Al-Biladi, Dar Makkah, Makkah Al-Mukarramah, I (2), 1403 AH
- Maqaayis Allughah, by Ibn Faris (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, Dar Al-Jil, Beirut, (D.T), 1420 AH.
- Al-Mumti' fi Al-Tasrif, by Ibn Asfour al-Ishbili (669 AH), investigation: Sheikh Ahmed Ezzo Inaya and Ali Muhammad Mustafa, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, I (1), 1432 AH.
- Min Asrar Allughah, by Dr. Ibrahim Anis, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 8th edition, 2003 AD.
- Al-nnabat Fi Jibal Al-ssarat walhijaz, by Dr. Ahmed Saeed Qashash, Al-Sarawat Publishing House, Al-Madinah Al-Munawwarah, I (1), 1427 AH.
- Nihayat Al-arab fi Ma'rifat Ansaab Al-'arab, by Abi al-Abbas Ahmad al-Qalqashandi (d. 821 AH), investigation: Ibrahim al-Abyari, the Lebanese Book House, Beirut, ed (2), 1400 AH.

Scientific Journals:

- Athar Al-ibdal fi Tanafi Ma'ani Al-maddat Al-m'ujamiyyah (a study in examples of the words of Tihama in the Al-Baha region), Dr. Makin Al-Qarni, The Islamic University Journal of the Arabic Language, Issue: 10, Part 1, 2021 AD.
- Usul Fasihat Lizawahir Lahajat Al-Jazirat Al-Arabiyyat, by Prof. Dr. Ibrahim Al-Shamsan, Researches of the International Conference entitled: “The Arabic Language and Keeping Up with the Age”, the Islamic University of Medina, Axis (2), Section (1), 1433 AH.